



المسجد  
الأقصى..  
هل مازال  
أولى  
القبليتين؟



العدد ١٨٢٨ الأحد ٣ ربيع الآخر ١٤٣٠ هـ - ٢٩ مارس ٢٠٠٩ م - السنة ٣٨



# ضجة في أوكار الماسونية في السنغال: قراءة في الدوافع والنتائج

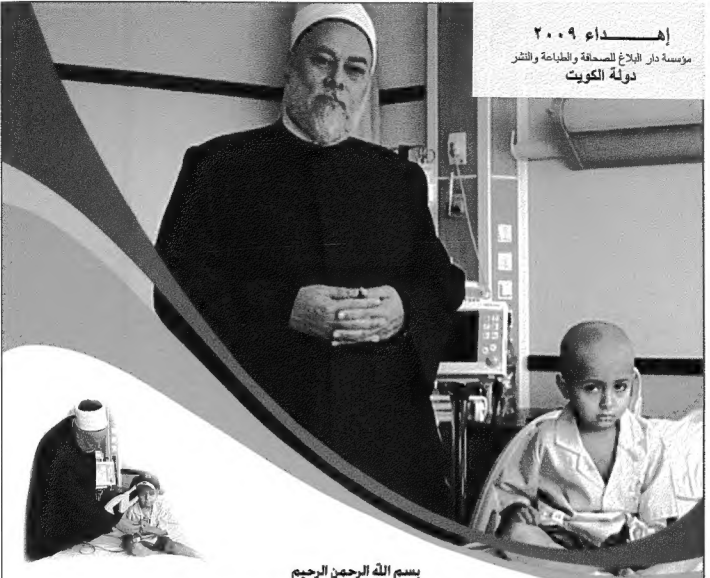
إيران  
والبحرين...  
وأصبع  
الزمارة



د. أحمد عبد الحميد عوض:  
مشكلة آلام الظهر  
والانزلاق الغضروفي  
تعتبر المشكلة رقم  
واحد في العالم



إهداء ٢٠٠٩  
مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر  
دولة الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله . والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن وآله  
هذا المشروع الحضاري الكبير الذي بنى على العلم وبنى على التخصص وبنى على المهنية العاليه  
مثال يحتذى به ويجب ان يتكرر في في منتهجه في سائر المجالات  
.. في التعليم .. وفي البحث العلمي.. وفي الصحه  
وفي غير ذلك من المجالات في هذا البلد الكريم  
الذي ينبغي علينا ان ننقله حضاربه الى الامام  
هذا المستشفى ... مستشفى سرطان الاطفال  
لا بد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى العونه من اهل الخير سواء بالتبرعات ..  
او بالاولاف التي تذهب الى البنين وصيانتهم ..  
او بالزكاة التي تذهب الى الانسان ورعايته ..

على جمعه  
مفتي جمهورية مصر العربية

التبرع بحساب رقم ٥٧٢٥٧ باى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	رقم الحساب	الصورت كود	البنك	الصورت كود	رقم الحساب
بنك مصر	BMXEGCX140	14000100035430	بنك الأهلي المصري	HBEEGCX001	1070057357
بنك التجار	CBEEGCX001	01-9089144-S	بنك HSBC	EBXEGCX	009057357

تم افتتاح المستشفى في 2007 / 7 / 7 - وتم استقبال 25% من اجمالي الأطفال مرضي السرطان بمصر خلال عام.  
وتم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقه وتم علاجهم بالمجان.

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)

أ شارع سكة أمام - السيدة زينب - القاهرة تليفون : 02 25351500 (30 خط )

WWW.57357.COM

## الوعود وحدها لا تكفي

في حمى تواصل حملة العلاقات العامة الأمريكية والدبلوماسية الناعمة لتحسين الصورة الأمريكية للخروج من مستنقع الأزمات المتتالية، التي ارتكبتها إدارة بوش السابقة بداية من الوعد بالتغيير والانسحاب من العراق والتصريح بحل الدولتين والانفتاح على العالم الإسلامي وتخصيص ميزانية ضخمة بلغت ٦٩٨ مليون دولار لتحسين الصورة الأمريكية، والكف عن وصم الإسلام والمسلمين بالإرهاب في وسائل الإعلام الأمريكية.

- وإن كنا نشك في ذلك لأنها في الأصل تسير وفق الأجندة الصهيونية في تأجيج مشاعر الكراهية ضد كل ما هو عربي وإسلامي والعمل على استمراره - نجد على الساحة الأمريكية ما يدعم هذه السياسة - التي لم تخرج حتى الآن من نطاق الوعود - ومنها ما يلي:

١- خروج عشرات الآلاف من الأمريكيين في الذكرى السادسة لاحتلال العراق تطالب بإنهاء الحرب على العراق وأفغانستان، وتدعو باراك إلى سرعة سحب جميع القوات الأمريكية وإفضة سياسة الانسحاب التدريجي ومطالبة بمحاكمة بوش.

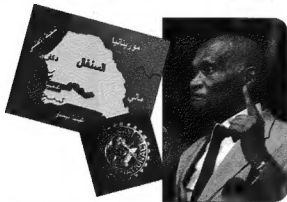
٢- ما نصح به البروفيسور هيو جسترسون أستاذ علم الإنسان والاقتصاد بجامعة جورج ماسون الأمريكية الإدارة الأمريكية بإغلاق ما وصفه (امبراطورية القواعد العسكرية التابعة لها) خاصة في العالم العربي مرجعاً السخط على السياسة الأمريكية لدى العرب إلى الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة، وأوضح أن الولايات المتحدة تمتلك أكثر من ١٠٠٠ قاعدة عسكرية في بلدان العالم تمثل حوالي ٩٥٪ من جميع القواعد العسكرية التي يمتلكها أي بلد في العالم في أي بلد آخر.

٣- حكم المحكمة الفيدرالية الذي يمنح ضحايا (أبوغريب) حق مقاضاة شركة أمريكية.

وبالمقابل لازلنا نرى تصريحات أوباما تصب في خانة الوعود الطيبة، ولكنها لا تكفي وحدها لتجميل الوجه الأمريكي للشع في المنطقة، خاصة مع استمرار سياسة الاحتلال والدعم المطلق للكيان الصهيوني.

- الإعلان عن قرب اتخاذ سياسة استراتيجية شاملة للخروج من أفغانستان، وتأكيد أن القوة العسكرية وحدها لن تنهي الحرب في أفغانستان، وكلها وعود لم تخرج على أرض الواقع من الكف عن سياسة الاحتلال والهيمنة والقوة الغاشمة، فهل يفعل أوباما ما يغيرها؟

# في هذا العدد



8

حديث الواقع

## ضيفة في أوغار الماسونية في السنغال، قراءة في الدوافع والتأثير

جاء اعتراف الرئيس السنغالي عبد الله واد الأخير القاطع والصريح والذي أكد فيه ماضيه الماسوني، في كلمة وجهها إلى مجلة الـ «إكسبريس» (L'express) الفرنسية، بتاريخ ٥ فبراير الماضي، جاء هذا الاعتراف ليثير زوبعة واسعة من الجدل في مختلف الأوساط السياسية والدينية والفكرية السنغالية، وعلى أعلى المستويات كذلك كما استقطب اهتمام مختلف وسائل الإعلام المحلية والدولية وصدرت مقالات وعقدت ندوات إذاعية وتلفزيونية حول الموضوع.



18

جريدة العلم

## إيران والبحرين... وأصبع الزمار

حين استقلت البحرين - في أواخر الستينيات - كان الشاه محمد رضا يهوي ملكاً على إيران، وطالب بضم البحرين زاعماً أنها أرض إيرانية، فثار ضده ثائرة العالم العربي كله وهاجمه الكثيرون هجوماً عنيفاً، حتى أصدقاؤه وشركاؤه من ذوي التوجه الغربي لم يستطيعوا استساغة المسألة.

### الأسعار

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥٠٠ ريال - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريال  
البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيرة - ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

البريد الإلكتروني

أسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار  
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com  
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٢٤٨١٨٢٠ (٩٦٥) +

فاكس: ٢٤٨١٧٣٥ (٩٦٥) +

ص.ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:  
الكويت،

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٢٤٦١٣٣٥ (٠٠٩٦٥)

فاكس: ٢٤٦١٣٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية،

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution Co.

الموقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

ifno@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distritbution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٠٦

قطر، مكتبة الشافعية

هاتف: ٢٨٤٤١٤٤ (٩٦٤)

اليمين - دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٣٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٣٥٦٢ - ٢٠٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٦٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٦٦)

الاشتراك السنوي،

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات  
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الكتاب الثاني

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد  
● منبر الأدباء الإسلاميين ● الأعلام والواعدة  
● مسيرة الأدب الإسلامي ورابطة له العالمية



♦ سنتان (۱۱۰ ریال)

قسم اشتراك

سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

**العنوان:**

**المدينة:**

### الرمز البريدي:

**الدولة:**

### الهاتف:

المملكة العربية السعودية. الرياض ١١٥٣٤ - ص: ٥٥٤٦ - هاتف: ٤٦٢٧٧١٨٧، ٤٦٣٣٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

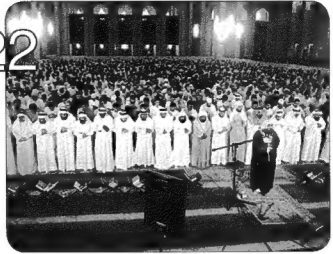
**عنوان المراسلة:** تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي  
مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٠١٠١٥١٦٦٦٠٨٠ وترسل إلى المحلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

## كلمة حق

22

## بني الإسلام على خمس

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: (بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان) (رواه أحمد والشيخان والترمذي والنسائي).



## دراسات

30

## الأيام.. مصائب فخرنا تنظر المصائب

الأيام صنف من الضعفاء، والضعفاء كما نعلم - جميعاً - أحوج الناس إلى الرحمة، فهم الذين فقدوا نصيرهم وفقدوا ظهيرهم وفقدوا أعطف الناس عليهم، فأنطقت الأبتسامة من على وجوههم، وأحاطت بهم مصائب الحرمان واشتدت عليهم المحن والظروف العابسة. والسؤال الذي يطرح نفسه ونحن نتكلم عن هذه الفئة من المجتمع هو: كيف كان تعامل الإسلام مع اليتيم؟



## مضايا سياسية

32

## المسجد الأقصى.. هل ما زال أولئك القبلتين؟

لقد كتبت منذراً ومحفزاً العرب والمسلمين بأن مقدسات المسلمين في فلسطين أصبحت في خطر، وأن أرض الإسرائاء والمعراج أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين على وشك أن تشهد على أن أمة محمد قد خذلت محمداً وتنازلت عن أقدس مقدسات هذا الكون وهي تقود هذه الأمة إلى أبشع مصير، وأنا أقرع الجرس حتى يسمع هذه المرة كل من في سمعه وقربان هؤلاء الذين ارتضوا أن تكون مهمتهم في كيبية «إنقاذ» ذلك الأسير الإسرائيلي الذي يقف مقابله عشرة آلاف فلسطيني لا يشعر ولا يهتم بوجودهم أحد.

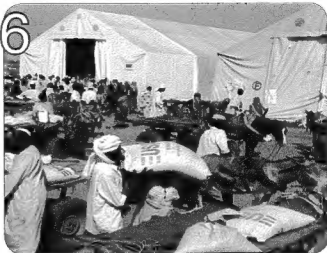


## العالم في أسبوع

### منظمة إغاثة بدارفور تفتقر «بالتجسس» لصالح المحكمة الجنائية

اعترفت منظمة إغاثة بدارفور بأنها بحثت في إحدى المراحل التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية في مزاعم ارتكاب جرائم حرب في دارفور، مشيرة إلى أنها رفضت الفكرة بعد ذلك. ولجنة الإنقاذ الدولية، واحدة من بين ١٣ منظمة غير حكومية أجنبية للمعونة الإنسانية طردتها الحكومة السودانية من دارفور، بسبب ما تقول الحكومة السودانية: إنها تتعاون مع المحكمة الدولية في تحقيقها بخصوص الرئيس عمر حسن البشير.

36



## رسالة القاهرة

د. أحمد عبدالحميد عوض  
مشكلة الازم الظهر والانزلاق الغضروفي  
عرفها الانسان منذ بدء الخليقة. وتعتبر  
المرضعة رقم واحد في العالم

تعد مشكلة الازم الظهر والانزلاق الغضروفي من اقدم المشكلات التي يعاني منها الإنسان، كما أنها تعتبر المشكلة رقم (١) في العالم، حيث تؤدي إلى الإعاقة وفقد الإنسان لوظيفته وعمله في الحياة حيث لا يستطيع أداء مهامه المطلوبة.



40

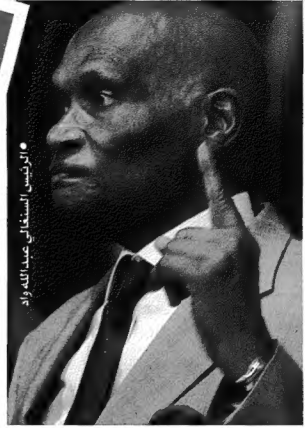
## صحتك

### الربيع فصل العواطف والفصوة... ومنهن المزايا واعتدال الشهية

ليس عجيب ان يهتم الأطباء بفصل الربيع مثل الشعراء والأدباء، فالطب يكشف عن أثر الربيع في النفس البشرية وانعكاس تأثير هذا الطقس على وظائف الجسم الفسيولوجية. ويفسر الأطباء سر هذا الاهتمام بالربيع وتأثيراته على الجسم والنفس بالقول: إن فصل الربيع يتميز بطقس بزيادة ساعات النهار وإشراقة الشمس مبكراً وغروبها متأخرة وانتشاع الفيووم من السماء وقصر ساعات ظلمة الليل ليتخلص الإنسان من الكآبة الشتوية والحزن الموسمي والإحباطات النفسية والشعور بالخمول والكتل، التي تحدث في فصل الشتاء بفعل طول ساعات ليله وعتمة وغيوم السماء التي تعطل أمد هرمون الميلاتونين الذي تفرزه الغدة الصنوبرية .

48





## ضجة في أوكار الماسونية في السنغال: قراءة في الدوافع والنتائج

الماسونية في المجتمع السنغالي الذي يصنف الماسونية على أنها أخطر وأسوأ التحلل التخريبية المعروفة في العصر الحديث، أو على حد قول أحد الصحفيين السنغاليين الذي كتب مقالة جاء فيها، إن المجتمع السنغالي يحمل من منطلق ديني واجتماعي، انطباعاً سيئاً للغاية عن الماسونية. وقبل التعرض لاعتراف الرئيس واد وما نجم عن ذلك من ردود الأفعال، وما أثاره من تحليلات وانتقادات حادة وتساؤلات مهمة تتعلق بمصداقية هذا الاعتراف والدوافع الكامنة وراءه، يحسن إعطاء لحة ولو سريعة عن تاريخ تسلل وانتشار الفكرة الماسونية في السنغال.

جاء اعتراف الرئيس السنغالي عبد الله واد الأخير القاطع والصريح والذي أكد فيه ماضيه الماسوني، في كلمة وجهها إلى مجلة الـ «إكسبريس» (L'Express) الفرنسية، بتاريخ ٥ فبراير الماضي، جاء هذا الاعتراف ليثير زوبعة واسعة من الجدل في مختلف الأوساط السياسية والدينية والفكرية السنغالية، وعلى أعلى المستويات كذلك كما استقطب اهتمام مختلف وسائل الإعلام المحلية والدولية وصدرت مقالات وعقدت ندوات إذاعية وتلفزيونية حول الموضوع. لكن مضاعفات هذا الاعتراف، على مستوى الجاحل الماسونية داخل السنغال وعلى المستويين الإفريقي والعالمي، ستكون أشد بلا ريب وربما ستكون لها انعكاسات على وجود وتطور الماسونية السنغالية وعلى المدى البعيد، وذلك إذا أخذنا بالاعتبار الجسادية الشديدة التي تنسم بها مسألة





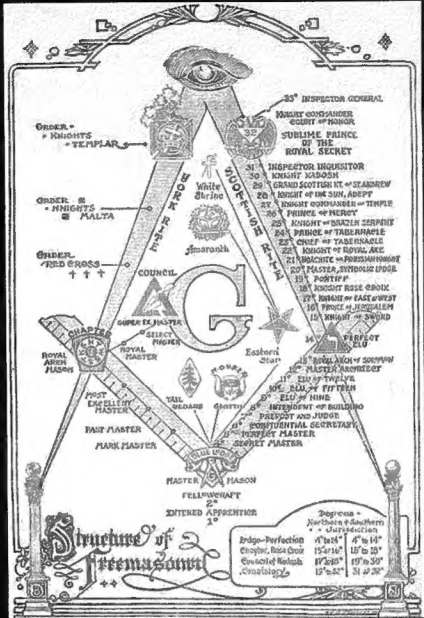
■ الرئيس السنغالي  
عبدالله واد اعترف  
باعترافه الماسونية، وهذا  
الاعتراف أصبح مادة  
دسمة لنقاش حاد على  
مستوى وسائل الإعلام  
وداخل مختلف الأوساط

■ المراقبون للساحة  
السنغالية يرون أن  
النشاط الماسوني قد  
انتعش كثيرا في السنوات  
الأخيرة وليس هذا  
فحسب، وإنما سجلوا  
بان الماسونيين عادوا إلى  
العلن وازدادت حركتهم

من المريدين في صدق هذا الادعاء،  
واعتبارهم أن ذلك ليس إلا مجرد  
مناورة سياسية يسعى من ورائها إلى  
استثمار النفوذ الواسع الذي تتمتع  
به هذه الطائفة من ناحية النقل  
الاجتماعي والدور الاقتصادي.

وفي وقت لاحق من ذلك، تكرر  
هذا الاتهام على لسان إحدى قريبات  
الرئيس عبد الله واد، وهي السيدة  
ماري مبنغ (Marie Mbengue)  
التي ذهبت إلى مدى بعيد في  
اتهاماتها، دون أن يكلف الرئيس  
نفسه عناء الرد على اتهامات بهذه  
الدرجة من الخطورة، لكنه هذه المرة  
قد حوضر ولم يكن يملك خيارا واسعا  
للمناورة، بعد أن صدر الاتهام من منبر  
إعلامي خطير له انتشاره الواسع  
ودوره المعروف والخطير في التأثير،  
وأي سكت سيكون بمثابة الاعتراف  
وهو أمر غير محمود العواقب، إذن لا  
بد من أن يرد.

يرى بعض المراقبين للساحة



### ● بعض من رموز الماسونية

بالانتماء إلى الماسونية، في ظل نظرة  
الاجتمع السنغالي تجاه الماسونية التي  
تزداد تصلباً. قد يقضي على البقية  
الباقية من مصداقيته التي تعرضت  
لكثير من الخدوش في الآونة الأخيرة،  
وفضلاً عن ذلك فإن هذا الانتماء  
ينقطع مع مسوح الدين التي حاول  
أن يظهر بها منذ أن وصل إلى سدة  
الحكم، حيث حرص على أن يؤكد على  
افتمانه للطائفة المريديّة التي أسسها  
الشيخ أحمد بمبا رغم تشكك كثير

التهم الموجهة إليه، لكنه لما جابهه  
الصحافي فرنسو سودان ببعض  
البيانات الدامغة من تاريخ الانتماء  
والحضل الذي انضم إليه واسم راعيه  
الذي زكاه، اضطر إلى لزوم الصمت  
إلى أن أثير الموضوع من جديد، وفي  
هذه المرة بادر إلى التفتيد لأن مستوى  
الإخراج هذه المرة كان أعلى بكثير من  
المرة السابقة.

وأما حجارة موقف السيد واد في  
هذه المرة، فقد يكون مردوا أن اتهامه





الاحتفال الماسوني في فلسطين

الماسوني في السنغال، هو ان التأثير الماسوني في القرار الرسمي لا يستهان به. ويسكن اعتباره خطيراً جداً لانه احدنا بعض الإفادات التي صدرت من مراقبين يتمتعون بقدرة من المصادقية، ومن هؤلاء سيدي لين انياس مؤسس ورئيس مجموعة «والفجر» الإعلامية الذي قال في البرنامج المسار اليه أعلاه، بان كل الذين تبواوا منصبي رئيس الوزراء ووزارة المالية في الحكومات السنغالية المتلاحقة، كانوا من الماسونيين، ثم جاء بابكر توري بعد ذلك بأيام فيضرب على الوتر نفسه ثم يذهب إلى مدى أبعد من ذلك: «ان جميع الأشخاص الذين تبواوا منصب رئيس الوزراء في السنغال، باستثناء السيدة مام ما جور بوي، ينتمون إلى الماسونية رغم تكنيتهم، ومثلهم في ذلك مثل أصحاب الرتب العالية في الجيش وفي مؤسسات ومصالح الدولة، فكلهم أعضاء في الحافل الماسونية والباطنية. وكذلك الأمر بالنسبة للوحدات الروتاري والليجوز، والتي انتمت إليها عبد جوف (الرئيس السنغالي السابق) وأسرتة وأصدقائه، لأنها مؤسسات ماسونية».

## ■ لين انياس مؤسس ورئيس مجموعة «والفجر» الإعلامية كل الذين تبواوا منصبي رئيس الوزراء ووزارة المالية في الحكومات المتلاحقة، كانوا من الماسونيين

جدا، ويتمحور النقاش فيها حول سؤال جيد ألا وهو: هل ما يحدث من إثارة وضحج حول الماسونية في السنغال مجرد اعترافات أم هو محاولة تكمية من الحركة الماسونية لتتبرير رسالة صادقة انه رغم ما يقال من قوة وتجذر الوجود الإسلامي في السنغال، فإن الماسونية تبقى حاضرة بقوة ولها نفوذها؟

وأما فيما يتعلق بمدى تغلغل الماسونية في المجتمع والنور الذي يزعم بأنها تقوم به، فتمتد جدل واسع عن المسألة يصعب معها التوصل إلى جواب شاف كافه لكن الذي يكاد يكون محل إجماع بين من يتكلمون النفاط

المخصوص، كون الرئيس واد يحتل موقعا رمزياً في غاية الخطورة وهي كونه هو الرئيس البوري الحالي تنظية المؤثر الإسلامي، وقد أمر بتباني مع الانتماء إلى الماسونية التي صدرت عدة فتاوى شرعية، من بينها فتوى الجمع الفقهي التابع لمنظمة المؤثر الإسلامي نفسها، تكفر من ينتمي إليها من المسلمين بشكل لا لبس فيه.

وهنا أيضاً البيرت تصاللات جوهرة، والتي منها: ما منى صحة ما يقال من ان حضروا قويا للماسونيين قد سجل أثناء قمة المؤثر الإسلامي التي عقدت في دكار في شهر مارس من السنة الماضية، والقاء كلمة الوفود الإفريقية التي شاركت في المؤتمر من طرف أحد كبار الماسونيين الأفارقة، وهو بلير كيبا ووري رئيس بوركينا فاسو، الذي ورد اسمه في القائمة التي سرقتها المجلة الفرنسية عن التروام الماسون في إفريقيا؟

وقد خصصت مجموعة «إذاعة وتلفزة والتجسس السنغالية» حلقة خاصة في برنامجها الأسبوعي الشهير «الدين والحياة» لمناقشة الموضوع من هذه الزاوية وكان لها مندى واسع



• العمل الماسوني في بريطانيا

■ ما علاقة انتعاش الماسونية في السيفال خلال الأعوام القليلة المنصرمة بظاهرة استفحال الشذوذ الجنسي ومحاولات تمرير فكرة قبول الزواج بالمثل، ولماذا تدخل الرئيس الفرنسي ساركوزي في هذه القضية؟

وعلى ضوء هذه المعطيات يرد السؤال ما علاقة انتعاش الماسونية في السيفال خلال الأعوام القليلة المنصرمة بظاهرة استفحال الشذوذ الجنسي ومحاولات تمرير فكرة قبول الزواج بالمثل والضغط التي وجهوا بها وأصغروا الحكومة إلى اتخاذ موقفه مشدداً نتيجة لتلك الضغط التي مورست عليها، بعد المثلين الذي كانت يدأبده في الوهلة الأولى حيال المسألة؟

ولماذا تدخل الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في هذه القضية القضائية الداخلية، وما تفسير قبيل مجموعة كبيرة من الشواذ عبر قنوات المؤتمر الدولي لمحاربة مرض فقد المناعة المكتسبة، الذي عقد في فاكر خلال شهر ديسمبر الماضي؟

ومهما يكن من صحة هذه الاحتمالات أو عدمها، فإن تلك الضخمة الضخمة قد أتت أكلها، حيث اضطر بعض التحقيقات السياسية المؤثرة، والمحسوبة كذلك على التيار الغربي بجناحه الليبرالي والاشتراكي، إلى المسارعة إلى التبري من الانتماء إلى الماسونية بصورة خاصة فاجأت كثيراً من الملاحظين، ومن هؤلاء عثمان تنور جونغ أمين عام الحزب الاشتراكي والذي كان الرجل الثاني في الفترة الأخيرة من حكم الرئيس عبد جوف، وكذلك فعل سكي ساني رئيس وزراء سابق للنظام

الديمقراطي الحاكم حالياً

ورغم ما يقوله بأكبر توري في مقالته بأن جميع رؤساء النوازل السيفاليين السابقين يمتنون إلى الماسونيين بصفة، فإن مسارعة عدد من الرموز السياسية الكبيرة، إلى إصدار تصريحات وبيانات التي وبشكل لا يلبس فيه ولا غموض، لا بد أن يعتبر نقطة نوعية ومهمة كذلك في إطار الصراع المحتدم الذي يدور بين الماسونية وبين حملة المشروع الإسلامي، وربما في التاريخ الماسوني

السيفالي على وجه العموم

وفي نظرة عامة لقضية الماسونية في السيفال، وفي كثير من دول المنطقة، يتضح التغلل الماسوني، وبالتالي فإن أي مشروع يهدف إلى مقارعته يتطلب امتلاكه نفس طويل وتخطيط هائلي وواع واستعداد غير عادي لمواجهة خصم عنيد يملك كثيراً من الأسلحة والوسائل، لكنه ليس عصبياً التغلل عليه، وخاصة على ضوء وجود سند قوي يمثل في المجتمع الذي يأتي التآكل مع نحلة من هذا القبيل

مفتي البوسنة يشيد  
بدور الكويت حكومة  
وشعبا في مساعدة  
الشعب البوسني



أشاد المفتي  
العام  
لبوسنة  
والهرسك  
تسميرتش  
بسبب  
الكويت  
قيادة وشعبا،

معربا، في الوقت ذاته، عن امتثانه  
الشديد للور الذي اضطلعت به  
دولة الكويت في مساعدة مسلمي  
البوسنة والهرسك في الصمود في  
وجه حرب التطهير العرقي خلال  
الحرب، كما توجه تسميرتش،  
الذي شارك في أول أعمال المؤتمر  
السابع لبيت التمويل الكويتي  
والمنظمات الإنسانية العاملة  
معها، بالشكر والتقدير إلى بيت  
الزكاة الكويتي واللجنة الكويتية  
للإغاثة، لما قدما من معونات  
سنية ساعدت مسلمي البوسنة  
والهرسك على تضميد جراح  
الحرب والعودة من جديد إلى  
بناء مجتمعهم الذي صمد في  
وجه القتل والتدمير.

من جانبه، أعرب رئيس وفد بيت  
الزكاة عادل الجري عن عزم بيت  
الزكاة الاستمرار في مشاريعه  
الإنسانية الداعمة لتضحايا  
الحرب في البوسنة والهرسك  
ومختلف أنحاء العالم، مضيفا  
إن بيت التمويل قام بمشاريع  
إنسانية متعددة في البوسنة  
والهرسك شملت قطاع التعليم  
وبناء وحدات سكنية للأجئين،  
وذلك لتوفير الظروف اللازمة  
لعودتهم إلى المناطق التي تم  
تهجيرهم منها قسريا أثناء  
الحرب في البلاد.

وأوضح أن بيت التمويل يمتلك  
المزيد من الخطط الترابية إلى  
تطوير العمل الإنساني ومساعدة  
الحاجين في سبيل التخفيف  
من الآثار السلبية للحرب إلى  
مازالت تلقي بظلالها على الحياة  
الاجتماعية لدى البوسنيين  
وأشار إلى أن بيت الزكاة قام منذ  
تأسيسه عام ١٩٨٢ بإنفاق حوالي  
٣٨٢٥ مشروعا بتبرعات بلغت  
أكثر من ٣٠٠ مليون دولار تبرع  
بالها الشعب الكويتي لشعب أكثر  
من ٣٤ دولة تتوزع على كل قارات  
العالم.

## سمو الأمير رعى حفل تخريج ضباط الدفعتين ١٣ و ٣٦ في كلية علي الصباح العسكرية

الجامعيين والدفعة السادسة  
والثلاثين من الطلبة الضباط  
وذلك بكلية علي الصباح  
العسكرية.

وقد شهد حفل التخرج سمو  
والي العهد الشيخ نواف  
الأحمد وكبار الشيوخ وناظير  
رئيس الحرس الوطني الشيخ  
مشعل الأحمد وسمو الشيخ  
ناصر المحمد رئيس مجلس  
الوزراء ووزير شؤون الديوان  
الأميري الشيخ ناصر صباح  
الأحمد وكبار المسؤولين  
وجمع غفير من أهالي الطلبة  
الخريجين والوطنيين.



للقوات المسلحة أقيم حفل  
تخريج الدفعة الثالثة  
مصررة من الطلبة الضباط

تحت رعاية وحضور صاحب  
السمو أمير البلاد الشيخ  
صباح الأحمد القائد الأعلى

## د. المذكور: منتدى الوقف في المغرب يبحث دعم الموازنة العامة وأموال البديل والصرف

توافره وحكم الربح الناتج وقله  
مال البحث، حيث لا يمكن شراء  
بديل آخر والتشريع في أموال  
البديل لشراء عقار واحد مع  
الحديث عن التطبيقات المعاصرة  
في مسائل هذه الأحكام.

أما المحور الثالث فأوضح أنه  
مخصص لضوابط صرف ربح  
الأوقاف الخيرية وقواعد ترتيب  
أولويات الصرف، وذلك من  
خلال البحث في ثمان نقاط  
توضح اتباع شرط الوقف وما  
يتفرع عنه والضوابط القانونية  
وتعارضها مع الأحكام الشرعية  
وعن تحديد الوقف جهة صرف  
الربح وحجز مبالغ الربح لصالحه  
الوقف وأوقافها والأوقاف التي  
جهلت مصارفها ومصير الربح  
عند الاكتفاء إلى جانب مشتملات  
صرف عموم الخيرات وأوقافها  
مع الحديث عن التطبيقات  
المعاصرة في هذه المسائل.

وبين المذكور أن المذلة العملية  
أوكل إليها مهمة تتبع القضايا  
المستجدة والمشاكل العملية في  
دول العالم وإثرائها في جدول  
أعمال المنتديات المقبلة.



الالتزام بها عند اتفاق ربح  
الأوقاف من بنود الميزانية.  
وأشار المذكور إلى أن المحور الثاني  
سيتناول الاستبدال في الوقف  
وأحكام أموال البديل، وذلك  
من خلال البحث في تعريف  
الاستبدال والبديل والحالات  
التي يجوز فيها ومن يملك ذلك  
الأحكام الخاصة بأموال البديل  
وحكم التأخير في شراء البديل  
وشراء منقول بدل الإيجار، إضافة  
إلى استثمار أموال البديل لحين

أكد رئيس اللجنة الاستشارية  
العملية للعمل على استكمال  
تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية  
رئيس اللجنة العلمية لمنتدى  
قضايا الوقف الفقهية الرابع  
الدكتور خالد المذكور أن المنتدى  
والذي احتضنته محالته لهذا  
العام المملكة المغربية، وينطلق  
خلال الفترة من ٣٠ الجاري  
وحتى الأول من الشهر المقبل  
يتضمن ثلاثة محاور رئيسية  
ويحمل شعار قضايا مستجدة  
وتأصيل شرعي.

وبين المذكور أن المحور الأول  
سيتناول دعم الوقف للموازنة  
العامة للدولة ويتحدث فيه  
المشاركون حول ثمانية موضوعات  
تتناول شروط وضوابط مساهمة  
الوقف في اتفاق الدولة على بنود  
الميزانية الخاصة بالإنفاق العام  
أو تلك المتعلقة بمشاريع التنمية،  
وذلك من خلال البحث في  
أصل المشروعية ومدى تنفيذها  
في أموال عجز الموازنة العامة  
أو عدمه والبحث في الشروط  
والضوابط الشرعية التي يجب

## سلة أخبار

■ أعلن مساعد مدير إدارة شؤون المتبرعين في بيت الزكاة نزار المطوع أن إجمالي الزكاة المحصل من الشركات والجمعيات المختلفة لعام ٢٠٠٨، (٧٧٧٠٠٠٠ د.ك. سة ملايين وستمئة وعشرة ألف وسبعمئة سبعة وخمسون دينار كويتي.

■ دشنت اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف رحلة إغاثة إلى بنغلاديش في المناطق المتضررة من جراء إعصار سدر الأخير، الذي ضرب منطقة شيتاجونج عام ٢٠٠٧، ويبلغ عدد المستفيدين من المواد الإغاثية ٤٥٠٠ أسرة.

■ أبرم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية مع الحكومة الأردنية اتفاقية قرض ميسر بقيمة ٢٠ مليون دولار لتمويل مشروع توسعة محطة تحويل كهرباء في العاصمة عمان بما يعزز قدرة النظام الكهربائي في الأردن.

## وكيل الأوقاف في افتتاح ملتقى بيت القرآن في كيفان الكويت أولت اهتماماً بالغاً بكتاب الله ورعاية أهله فهو الحصن الحصين في هذا العصر المضطرب



### الشيخ أحمد القطان: يجب على الآباء والأمهات حث أبنائهم على حفظ كتاب الله وأن يتغنوا به

في رعاية تلك المسابقة وتكريم الفائزين بنفسه. وقال القطان: إن «الشباب من ذكور وإناث فخر للكويت بحفظهم لكتاب الله ويفوزون بالمسابقات الدولية، فعلى الآباء والأمهات حث أبنائهم أن يتغنوا بكتاب الله، وأن يكون شعارهم «ربي اغفر لي ولوالدي»، وأن شرب أبناءنا أن يتغنوا بها، هؤلاء الصغار هم فخرنا واعتزازنا عندما يقرأون ويحفظون أحسن القصص من القرآن الكريم». وأكد القطان أن حفظ القرآن يقي الذاكرة وتخضع القلوب ويبعدنا عن الفنايين الذين يسعون إلى مآز الشباب ولن يحميمهم إلا حفظهم القرآن الكريم، فهذا القرآن مفاتيح القلوب تشهد الملائكة في صلاة الفجر، محذراً من هجران التلاوة والعمل به فهو العلم وفيه شفاء للناس، وعلمنا التمسك بهذا الكتاب ففيه رحمة للمؤمنين وهو خير كتاب أنزل للناس وحفظه المسلمون.

قال وكيل وزارة الأوقاف المساعد لشؤون الدراسات الإسلامية وشؤون القرآن الكريم عبد الله مهدي البراك: إن القرآن الكريم يعتني بالنفس الإنسانية عناية شاملة ورعاية فائقة ويصوّر لم تعرفها أي ديانة أخرى، وهذا وجه الإعجاز والروعة في القرآن، حيث إن الإنسان هو المقصود بالهداية والإرشاد والتوجيه والإصلاح.

وأضاف في كلمة القاها نيابة عن وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في افتتاح الملتقى القرآني السنوي الثالث لبيت القرآن في منطقة كيفان تحت شعار قرأني نبض حياتي: إن القرآن أوضح لنا في الكثير من آياته الكريمة أهمية الإيمان للإنسان وما يحده هذا الإيمان من بث شعور الأمن والإحساس بالطمأنينة.

وقال البراك: «في هذا العصر المضطرب المتداخل الذي تهب عليه رياح العولمة وتتصارع فيه الأفكار والمفاهيم، التي أصبحت تهدد بتزعزع القيم وتخلخل النسيج الاجتماعي والأخلاقي في المجتمعات أصبحت الحاجة ملحة إلى أهمية التمسك بالقرآن الكريم والاهتمام به تعلماً وتعليماً باعتباره الحصن الحصين الذي يقي من غوائل هذا العصر المضطرب المتجسس بوسائله وأخطاره ومخترعاته التي تدل النفوس وتحدّر عن مسار الطريق المستقيم».

وأضاف: «الطلاق من هذه المسؤلية أوليت الكويت اهتماماً بالغاً بكتاب الله ورعاية أهله فأقامت دور القرآن التي خرجت كوكبة من الحفاظ الذين شاركوا في

## الخلاف العربي والإسلامي يسد المدخل ويؤلم الصديق خادم الحرمين في افتتاح الدورة الخامسة لمجلس الشورى: الانتصار لا يتحقق لأمة تحارب نفسها



المهمة لا تليق من روح الله فمن حق  
العهد والحرار استحقاقنا  
الحافل بالانتصارات، فاستمر على  
رأسها، ولما تطلعت من سطح الواقع  
المرير إلى قمة التحدي، فجازرة  
لها، سائلة إلى جمع الشعب وتوحيد  
أصفت والكلمة، وقال: «نستمر بأن  
لله حتى يزول كل خلافه مفكرين وأن  
الانتصار لا يتحقق لأمة تحارب نفسها،  
وإن العالم لا يحترم إلا القوى الصابر،  
وإننا لأقوياء بالله صابرين متوكلين  
عليه حل جلالة،

وتحدث الملك عبدالله عن الأزمة  
المالية العالمية الراهنة، مؤكدا استمرار  
المصيرية في مسيرة التطوير رغم  
هذه الأزمة، وقال: «خلال تلك الأجواء  
صعبة قد حسنا بأن أزمة مالية  
عالمية، لم تكن لنا بد في صنعها، لكن  
أنارها أمنت لتمهد العالم كله، وكان  
لا بد لنا من أن نتصدى لها بحزم وأن  
نعالجها بحكمة، واستطعنا بفضل الله  
وحبيب الوطن أسوأ عواقبها، ولا تزال  
بريق الوقت يحدو ويقتل، وفي غضون  
هذا كله كان لا بد لمسيرة التطوير أن  
تواصل انطلاقها في الوطن الغالي،  
وكان لا بد من التمريرات لتتبع بحكمة  
الطور، وضرورة التعامل مع المتغيرات،  
لما فيه رفعة الوطن، وتحقيق كل أسباب  
الحياة الكريمة للمواطن.

خلال خادم الحرمين الشريفين الملك  
عبدالله بن عبدالعزيز، إن التحديات  
التي تواجه أمتنا سواء على صعيد  
الوطني أو الأمة العربية والإسلامية  
تفرض علينا جميعا بقطعة لا غفلة  
معها، وصلاية لا تقبل الضعف وضرب  
لا يخالفه اليأس، وقيل ذلك كله ليقين  
بأنه لا فقوط معه، مشددا على أن كل  
ذلك يستلزم منه مسؤولية مضاعفة  
لواجهة التحديات التي يأخذ بعضها  
برقاب بعض.

وأشار الملك عبدالله خلال كلمته  
التي ألقاها في افتتاح أعمال السنة  
الأولى من الدورة الخامسة لمجلس  
الشورى إلى بعض هذه التحديات  
ومنها: «عدوان إسرائيلي عيث بالأرض  
فسادا في إشارة إلى الهجوم الإسرائيلي  
الآخر على قنصلية غزة التي حاد  
فلسطيني بين الأصدقاء هو الأخطر على  
قضيتنا العادلة من عدوان إسرائيل  
يوافقة خلاف عربي وإسلامي يسد  
المدخل، ويؤلم الصديق، وفوق هذا كله  
طغوحات عالمية وإقليمية لكل منها  
أهدافه المشبوهة.

كما أشار إلى أن، وفي هذا الجو  
التي تلتها قوى الصواب والعدالة  
فصروا عددا من الآخر، ونعترف  
بأن آمالنا مبعثرة ومستقبلها مظلم،  
لكننا أكد في المقابل استمرار جهود  
المصالحة التي أطلقها خلال قمة  
الكويت الاقتصادية الأخيرة، لأن الأمة



## مقترحات

\*\*\*\*\*

■ أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمراً ملكياً بتعيين الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء.

■ قال د. علي السيد مدير إدارة الرقابة الصيدلانية في هيئة الصحة في دبي، بأن حجم سوق الدواء في الدولة ينمو سنوياً بنسبة ١٠٪ حيث وصل العام الماضي إلى ٥ مليارات درهم، ومن المتوقع أن يصل إلى ١٠ مليارات في العام ٢٠١٠ بما في ذلك إعادة التصدير. وأشار إلى أن دبي تستورد ما يقارب ٩٠٪ من الأدوية، و١٠٪ من الأدوية المصنعة محلياً.

■ تنظم دولة قطر في بريطانيا في الفترة من ٢٠-٢١ مايو المقبل أكبر معرض ومؤتمر للطاقة المتجددة. ويخطط معهد قطر لتطوير المعارض والمؤتمرات، الذي يشارك في تنظيم هذا المعرض للاستثمار في هذا الحدث، لتتقيق نمو سريع في مجال صناعة تنظيم معارض الطاقة المتجددة عالمياً في أوروبا، والقيام بإطلاق فعالياتها عالمياً في القارات المختلفة.

في افتتاح مؤتمر «كلمة سواء...»

## وزير التعليم الإماراتي: يجب تصحيح صورة الإسلام في الغرب والبحث عن عدالة الإسلام وسماحته

\*\*\*\*\*



وقال معاليه: «علينا أن نفتح المجال لتعليم فعال نوضح من خلاله طبيعة الإسلام السمحة وإسهاماته في مسيرة البشرية، مؤكداً أن التعليم على الجانبين هو الوسيلة المثلى للتخلص من الضجوة بين الشرق والغرب ولواجهة «صراع الجهل».

أكد الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي رئيس جامعة زايد، أن الحوار الصادق بين أشخاص وجماعات شريفة تمثل ديانات وثقافات ومعتقدات متنوعة من شأنه أن يؤدي إلى وجود عالم أفضل.

جاء ذلك خلال افتتاح فعاليات مؤتمر «كلمة سواء: النظرية والتطبيق» في مقر جامعة زايد بأبوظبي، والذي تنظمه الجامعة بالتعاون مع جامعة جنوب كاليفورنيا، الأمريكية و٣ جامعات إندونيسية.

وقال الشيخ نهيان: «إن القراءة في السلوك البشري والفهم للتاريخ الإنساني يقودنا لحقيقة أن الناس في كل زمان ومكان يعتبرون المجهول مصدر خوف وتهديد، كما يعتبرونه مجال عداء وخصومة ويجب الحذر منه ومقاومته باستخدام القوة في كثير من الأحيان، بل قد ينتهي الأمر في معظم الحالات إلى اعتبار المجهول شيطناً يجب مقاومته».

مؤكداً أن الهدف من هذا المؤتمر أن يكونوا بناة جسور والخراب بأفكار بناءة تسهم في وضع حلول لمشكلات بدت صعبة ومعقدة لأزمة طويلة.

وقال: «من سوء الحظ أننا نبداً من واقع الهم نجد فيه محاولات كثيرة للهجوم على المبادرات الهادفة ووصفها بأنها متحيزة أو مغرضة، وذلك إما لعدم المعرفة الكافية بها أو نتيجة ذية مبيتة لقلب الحقائق وتزييف الأمور، لذا لا يمكن لأي شعب أو ديانة أو حتى جامعة أن تسمح لنفسها أن تصبح أسيرة لفكر جامد لا ينتج عنه إلا دعم التعرّف. حيث ترى بعض دوائر الغرب أن الإسلام لا يتفق مع متطلبات الحداثة، وأن المسلمين أنفسهم غير مساهمين في نهضة العصر، معتبراً أن هذه النظرة خاطئة، لأنها تهمل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتاريخية التي هي أساس المشكلات الآن، كما أنها تبعد الغرب إلى الاعتقاد بعدم قدرة العالم الإسلامي على المساهمة في التطور العالمي».

ورأى الشيخ نهيان أن العالم الإسلامي ينظر لهذه الضجوة بشكل مختلف تماماً، حيث يسود الاعتقاد بأن القضايا السياسية هي أساس الخلاف، ويرجع ذلك لأسباب تاريخية تشمل تاريخ الاستعمار، فضلاً عن نزعة الغرب في حالات كثيرة لاستخدام الدين كمبرر للغزو العسكري والسياسي.

## مؤسسة العلماء الخيرية توفر ٢٣ حقيباً دراسية لأطفال غزة

\*\*\*\*\*

أعلنت مؤسسة ذوي العلماء الخيرية بالتعاون مع مؤسسة إنقاذ الطفل للأطفال المتأثرين بالحرب الأخيرة على غزة، ما يزيد على ٢٣ حقيباً دراسية للأطفال في جميع أنحاء القطاع بهدف متابعة تعليمهم الأساسي والعلمي المدرسي بخارج غزة من جزء من صحتي مساعدات - إجمالي حزمة ٢٨ شاحنة مقدمة من دبي أعضاء قطاع غزة وتضم الشنتان أعضاء مستلزمات المحافظة على الصحة العامة ومدارس متدنية وقد قدمت مؤسسة إنقاذ الطفل حتى يومنا هذا حشوات ترفيهية إلى ٢٠٠ طفل إلى جانب تدريب المعلمين

بقلم: عبد الله خليل شبيب



## إيران والبحرين... وأصبح الزمار

■ عندما استقلت البحرين في الستينيات، وكان الشاه محمد رضا بهلوي، ملكاً على إيران فطائب بضم البحرين فتقويل بهجوم عربي قوي، انتهى بكف الشاه عن المطالبة بتفريس البحرين

حين استقلت البحرين، في أواخر الستينيات، كان الشاه محمد رضا بهلوي ملكاً على إيران، وطالب بضم البحرين وأعلن أنها أرض إيرانية فثار عليه قادة العالم العربي كله وأجابه الكثيرون هجومًا عنيفًا، حتى أسد قاده وشركاؤه من ذوي التوجه الغربي لم يستطيعوا استساعة الحادثة.

وجرت مباحثات واتصالات ومشاورات، انتهت بكف الشاه عن المطالبة بتفريس البحرين) على أن يترك في حاله وتتوقف حملات الهجوم ضده.

وكان في (البلاغ) قد كتبنا لتتعد تلكم النفوذ الصهيوني في إيران ويضعه النقط للدولة الصهيونية وتعرضنا لأمر يبدو أنها أزعجت جهاز (السافاك - المخابرات الإيرانية) ونظام الشاه فكان سببا في تلقي (البلاغ) إنذاراً وتقريهما، وكان هذا هو الإنذار الثاني في سنتها الأولى، وقد كان الإنذار الأول بسبب غضب نظام البعث في العراق على مقال حول الشهيد الشيخ عبد العزيز البدر الذي اغتاله ذلك النظام النفيس يكل خسة لأنه كان عالما جريئاً يصير على الجهر بالحق فكان رحمه الله من سادة الشهداء.

عقائري بعض مثلثيهم وشاغبوا وطالبوا بمساءلة بعض المسؤولين، وأثاروا فتناً في البحرين وزادوها إثارة حينما حاولت الدولة أن تحاكم متبري الشغب والفتنة!

وقد لعبوا أدواراً تشويشية في المنطقة الشرقية وفي المدينة، ويبدو أن في (جمعية محرّكهم) الكثير للإثارة والضغط والابتزاز، مما يؤكد أن كثيراً من هذه النماذج هي بمثابة (مسامير جحا) يستغلهم المحركون لأهداف معينة - غير بريئة غالباً!

من هنا كان لجوء البعض على ما يبدو (لأمهم إيران) مستجدين، مما جعل بعض المسؤولين الإيرانيين - يطلق كرد فعل - تصريحاته (الشاهنشاهية المنصيرية) مما ذكرنا بالمثل المصري المشهور (يموت الزمار وأصبعه يلعب!).

لقد أشرت تلك التصريحات (العنصرية) أشمزاز الأكثرين (وشارت عليها ردود كثيرة، وتراجع عنها النظام الإيراني الرسمي تحت كل تلك الضغوط والرفض - كما حصل أيام الشاه!

وجرت اتصالات وزيارات بين الدولتين ولا يُسدري ما كان من اشتراطات وترضيات، ولكن أعلن الطرفان زوال تلك السحابة السوداء من سوء الفهم والتضاهم وعودة المياه إلى مجاريها الطبيعية.

والغريب أن بعض تلك العناصر، التي تنتسب للشعب البحريني أعلنت استنكارها لتتصريحات البحرينية وتأييدها لدولة البحرين (وما ذلك إلا من قبيل (التقية) التي يتقنونها!). - وهم الذين استفزوها واستغاثوا ببعض مراجعهم مستعدينهم على وطنهم وشعبهم! وبعد حين استيقظ (نظام

المغرب!) وأراد أن ينتقم من النظام الإيراني ويكون ملكياً أكثر من الملك، ويقام بقطع علاقاته بإيران، تماماً كما قطع علاقاته من قبل بفنزويلا (انتقاماً منها لأنها قطعت علاقاتها

## ■ النظام الإيراني الجديد يحمل نفس الفيروسات الفارسية والطائفية للعهد السابق

■ التصريحات الإيرانية الأخيرة أشرت أشمزاز الأكثرين وشارت عليها ردود كثيرة، وتراجع عنها النظام الإيراني الرسمي تحت كل تلك الضغوط والرفض كما حصل أيام الشاه!

للإمارات واضحة؟

ولم يكتف النظام الإيراني بذلك، بل لا زال يطلع علينا بين الحين والحين من يعزف على نغمة (فرسة البحرين) وهي دولة عربية مستقلة، وإن كانت - كسائر دول الخليج - وبطبيعة الجوار (وأحياناً بتعمد عهود الاستعمار) قد شاب سكانها خللٌ فارسية ورافضية، ولكن هؤلاء عاشوا مع العرب المواطنين الأصليين بأمن وسلام، بل وحقق بعضهم نفوذاً وثروات طائلة ومكاسب هائلة، ولم يعترض عليهم أو يسيء إليهم أحداً ولعب بعض المتنفذين منهم أدواراً رئيسة تجذب أنماثلهم لهذه البلاد - مستغلين بعض علاقاتهم منسقين أحياناً مع السلطات الأجنبية المسيطرة قبل الاستقلالات! مما كاد يحدث خللاً واضحاً في التركيبة السكانية!

وحينما قامت دولة البحرين - على ما يبدو - ببعض الإجراءات السيادية التي لم تعجب بعضهم، وربما رأوا فيها بعض التعديل لذلك الاختلال الطائفي والعرقي، ارتفعت

وجاءت معلومات أخرى عن ضلوع الشاه في العلاقات - حتى العسكرية مع الصهاينة، وترجمت لنا معلومات من الصحافة الأجنبية تقول: إن الطيارين اليهود يتدربون في إيران على طائرات الفانتوم الأمريكية - وكانت حديثة الظهور وأهم ما وصل إليه اختراع الطيران المتطور في الولايات المتحدة آنذاك، فكتبتنا مقالاً آخر عن خيانات الشاه وتدريبه الطيارين اليهود على طائرات الفانتوم، وكان تعليقاً حامياً لأدعاء، لدرجة أن رئيس التحرير (المؤسس - الأستاذ عبد الرحمن الولايتي - رحمه الله-) قال لي حينها: إن هذا القال يساوي ألف دينار لو غرمونا إياها مقابل نشره!

ولكن كان يبدو أن غضب النظام الإيراني قد بلغ حده، فوردنا تحذير غير مباشر، أن من شاء أن يكتب عن عروية البحرين فلا تتريب عليه، ولكن إذا تعرضت أية صحيفة للشاه، فستغلق نهائياً ولا يكتفى بعقابها جزئياً! (فأدرك شهزاد الصباح فسكت عن الكلام المباح وغير المباح)!

وحينما زال كابوس نظام الشاه تنفس الناس - داخل إيران وخارجها الصعداء - وجاء من يرفهون شعارات إسلامية فزحبت الأكشرون بالوضع الجديد؛ وتحفظ البعض مترقباً، وارتاب آخرون!

ولم يكن يخطر ببال أحد أن يحمل النظام الجديد الذي يمد يد الأخوة للعالم العربي والإسلامي أن يحمل نفس (الفيروسات الفارسية) والطائفية للعهد (القومي) السابق!

ولكن النظام الجديد لم يختلف عن سابقه في هذه المسألة بل أمعن في محاولة السيطرة على الجزر الإماراتية الثلاث ولا زال يماطل في موضوعها، مع أن مشكلتها من مخلفات عهد الاستعمار وتبقيتها



واستقلالها الحقيقي، وتنبذ كل ما يعيق ذلك، وتخلع ربة التبعية في أية ناحية، وتقطع حبال الكائدين وترد كيدهم في نحورهم وتستمسك بعقيدتها ودينها بحق وإخلاص، وتقوم خلافتها الراشدة التي تجمع ولا تفرق وتمز ولا تذلل وتعيد لها هيبتها ومكانتها العالمية التي هي جديرة بها في عالم لا يحترم إلا الأقوياء، بل وتحمل رسالة الإنقاذ إلى العالم المتخبط المتشطح في الدماء الحرام والأموال الحرام، والنظم الجاهلية النابعة من الأهواء البشرية ومطامع الهيمنة غير المشروعة، مع تقديم (بلسمه) الأخلاقي، لينتد العالم من مهاوي الفساد التي قاده إليها اتباع الهوى والضلال من الضالين والمغضوب عليهم ومن تبع مناهجهم الضالة الضارة تبعية عمياء شاورد قومه مهاوي الضلال والضياغ!

الأخطار الماحقة التي تهددها من قوى العدوان العالمية الطامعة، والتي تمثل الدولة اليهودية (طليعتها ورأس حريتها).

إن المسلم الحق يضع إسلامه فوق جميع الاعتبارات العرقية والمذهبية والمصلحية وغيرها، والإسلام واضح لا يقبل اللبس ولا الشرك ولا العدوان ولا الخش ولا النفاق، وله حدود واضحة ومواقف صريحة ومحددة من معظم القضايا والأفكار.

وما كان لنا أن نخوض في قضايا فيها شبهة العنصرية والقومية والمذهبية إلا لضرورة التوضيح، ومن يدعو إلى وحدة المسلمين لا يمكن أن يدعو إلى ترسيخ كيانات ودعوات جاهلية تؤدي إلى تفريقهم، ولكن في مواجهة واقع مرفوض، لا أقل من التفاهم والتعاون والتقارب في جميع النواحي، إلى أن يأذن الله لهذه الأمة أن تزول عنها كوابيس الكفر والضلال، وتعود إلى رشدنا ووحدتها وعزتها وقوتها

مع شقيقه النظام الصهيوني المحتل والفاقد في فلسطين!!  
ولكن هذه المرة كانت الخطوة المغربية الرسمية المضاجنة وغير المبررة، مقدمة ومحاولية عمل (أسبقية وقدوة) لغيره، عسى أن تقلده نظم (منسوبة للعروبة). ليس سعيًا فقط لعزل إيران، بل وتهديدًا لتحويلها هي العدو الرئيسي الذي يجب مواجهته ومحاربه، بدلًا من الدولة اليهودية الصهيونية المحتلة لفلسطين.

إن على النظام الإيراني أن يعلم أن مثل تلك التصريحات والمواقف الغربية والاستفزازية التي تصدر من بعض أركانها أحيانًا ليست من مصلحته، وأنها تضربه أكثر مما تنفعه، وأن من الخير له أن يتقارب مع جيرانه وأخوانه بإخلاص وحسن نية، وبدون مطامع إمبراطورية أو عنصرية أو مذهبية .

فخير لهذه الأمة - عريها وعجمها - أن تتوحد في مواجهة



II  
**PAUSE**

أكمل.. بعد الصلاة

العمل والدراسة  
والسفر والتجارة  
والزراعة والصناعة  
والسكن والبناء  
والزراعة والصناعة  
والسكن والبناء

نيس



بقلم: د. عدنان رضا النحوي



لقد اعتاد كثير من المسلمين اليوم في شتى أنحاء الأرض، أن يكتفوا بالشعائر ويقفوا عندها، ثم ينصرفوا بعد ذلك إلى لهو الدنيا ولعبها، وإلى زخرفها ومتاعها، وإلى أهوائهم ومصالحهم، معتقدين أن هذه الشعائر هي غاية التكاليف المفروضة عليهم.

ربما تولد هذا التصور من بعض فترات التاريخ الإسلامي، حين كانت الأمة المسلمة أمة واحدة، عزيزة الجانب مرهوبة من الأمم، مستقرة الأوضاع، وربما كان ينشر للدعوة إلى الله عدد، وينشر إلى الجهاد عدد وتبقى الأعداد الكبيرة منصرفة إلى مصالحها، دون أن يعرض هذا الانصراف الأمة إلى خطر، وربما تولد هذا التصور من عصور الضعف والوهن.

ولكن هذه الصورة تختلف عما كان عليه الحال أيام النبوة الخاتمة، حين كان الرسول ﷺ يبني دعوة الله في الأرض، ويبني أمة الإسلام لتكون كلمة الله هي العليا. في هذه المرحلة كان كل مسلم مكلفاً بالجهاد في سبيل

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
«دين الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وحده  
محضاً رسول الله، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت  
وصوم رمضان» أو أدا أحمد والشيخان والترمذي والنسائي  
«إن الله سبحانه وتعالى يحب المؤمن المخلصين على  
المرء المسلم على الأمة بصيرة جليلة في مناجاة الرقاب»  
كلمة لا ينفكها وهو القدر نرجس العبد الجاهل الخائن  
في كتاباته

«إن كانت أمة واحدة واحدة لم يصنع من قبل حبيب»  
(هكذا)  
ولقد أرسل رسول الله ﷺ رسالة ربه وأمر الأمة أن لا  
يكونوا كفاراً وحريصين  
كان من بين التكاليف الربانية الشهادتان (أشهد أن لا  
إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله) وأما ما كان  
يصح ولا يفسد ولا ينافي تلك الحديت الشريف ولكن هذا  
هو ما كان لا يفسد ولا ينافي تلك الحديت الشريف ولكن هذا  
شريف العقيم

ظَنَ بعضهم أنه يجد ضالته في الحديث الشريف الذي أوردناه أول هذه الكلمة، فهي لهم معنى كلمة (بُني الإسلام على خمس) أن هذه الأركان الخمسة هي كل الإسلام ولا تكاليف ربّانية بعدها.

إن الحديث الشريف يشبه تكاليف الإسلام كلها بالبناء الذي يقوم على أسسه، فلا يصلح البناء دون الأسس، ولا توفر الأسس وحدها ما يوفره البناء من مأوى وسكن وغير ذلك. وشبه رسول الله ﷺ الشهادتين والشعائر بالأسس التي يقوم عليها البناء كله، الأسس التي يقوم عليها الإسلام كله، والتي تقوم عليها بقية التكاليف الربّانية، والتي لا تصح التكاليف إلا بها، ولكنها وحدها لا تمثل كامل البناء الذي يقيمه الإسلام، ولا كمال البناء الذي يقيمه الإسلام، كامل التكاليف والواجبات والمسؤوليات. إن هذه التكاليف تمتد على سبيل واحدة، لا سبل متفرقة. إنها (في سبيل الله):

﴿قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين﴾ (يوسف: ١٠٨).

وحين يتخلى المسلم عن التكاليف الربّانية من تدبير لكتاب الله ودعوة إلى الله ورسوله وغير ذلك مما فضله منهاج الله، ومما هو في حدود وسعه وطاقته، فإنه بذلك يفتح الفرصة لأعداء الله لينزلوا إلى الميدان بدعوتهم الضالة وجنودهم الكثيرين الذين يعملون ليل نهار لنشر فتنهم وفسادهم. وكلما تخلى مسلم قادر عن مسؤولياته فتح المجال لفساد أن ينزل الميدان ليضل ويفسد، فكيف يكون الحال عندما يتخلى ملايين المسلمين عن الميدان، ومن سيقف عندئذ في وجه جنود الشيطان وكيف لا ينتشر الفساد في الأرض، وتمتد الفتنة بعد الفتنة، والقواجم بعد القواجم.

إن هذا الحديث الشريف يقدّم لنا فقه عظيمًا. إنه يضع الأسس التي لا يصلح العمل دونها، ويشير إلى سائر التكاليف التي يجب على المسلمين أن يتبنوها لها، كل قدر وسعه وطاقته، وحدوده ومسؤوليته، والأمانة التي جعلها الله في عنقه.

إن الواقع، حين يَزُرُّ إلى منهاج الله ويُدرَس من خلاله، يكشف لنا خطورة هذه المسؤوليات وأهميتها، من أجل إلاء كلمة الله ونصرة دينه. ويبيّن لنا الواقع عندئذ أهمية الرجوع إلى منهاج الله ورد

■ **كان الصحابة رضوان الله عليهم في عصر النبوة مكلفين جميعهم بالدعوة ويتعلم القرآن وتعليمه ومتابعة أحاديث رسول الله ﷺ حتى الجهاد في سبيل الله كان باباً من أبواب الدعوة**

■ **بعض المسلمين اليوم اكتضوا بالشعائر ووقفوا عندها، ثم انصرفوا بعد ذلك إلى لُهو الدنيا وزخرفها ومتاعها**

قلوب، ويتصرف عنه قلوب. وأخذ الجهل يظهر ويمتد ويتشرب بين الناس مع امتداد التاريخ، إلا أولئك الذين نذروا أنفسهم للعلم والدعوة والتعليم، ومن تيسّرت له ظروف العلم حسب إمكانيات كل واقع.

ومع مظاهر الاستقرار في الأمة مال الكثيرون إلى دنياهم، حتى أصبح هذا الميل يؤدّد مفهوماً خاطئاً لدى قطاع واسع من المسلمين، مفهوماً لا يقرّره الإسلام ولا يقرّره أمة الإسلام وعلماؤه المجاهدون، وكأنه أصبح قضية نفسية تهيب القناعة والرضى بالعزوف عن بعض التكاليف الربّانية التي وهبهم الله الواسع والقدرة على القيام بها، كتعلم القرآن والسنة وتدبرهما، والدعوة إلى الله ورسوله، ومتابعة التكاليف الأخرى، كل قدر وسعه الصادق الذي سيحاسبه الله عليه، نفسية ترضى بالانكفاء بالشعائر ثم الركون إلى الدنيا.

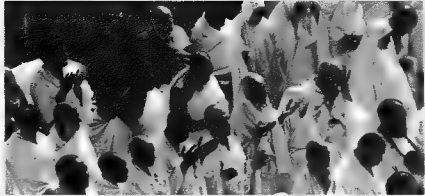
ويذهب هؤلاء إلى البحث عن آيات وأحاديث تصوغ لهم هذا الانقطاع عن التكاليف التي يستطيعون القيام بها، لا يصدّهم عنها إلا الدنيا وتجارتها. وربما



الله بالمال والنفس حين فرض الجهاد، وما كان يُعَدُّ إلا من كان له عذر شرعيّ يقبله الله سبحانه وتعالى. وكان كل مسلم قادراً على القتال، مستعداً، مدرّساً عليه، وكان كل مسلم مكلفاً بتعلم القرآن الكريم ومتابعة أحاديث الرسول ﷺ، يُنبِئُ الشاهد الغائب. وكان العدد الكبير ينطلق لينبئ رسالة الله ويدعو الناس إليها، ليخرجهم من الظلمات إلى النور، ومن عبادة العباد والأوثان والأهواء والمصالح إلى عبادة الله وحده، حتى كان الجهاد في سبيل الله باباً من أبواب الدعوة والبلغ.

كانت الأمة المسلمة كلها صفّاً واحداً يقودها رسول الله ﷺ، على درب واحد قويم، وصراط مستقيم، محدد الاتجاه والمعالم والأهداف، ماضياً إلى الهدف الأكبر والأسمى - الجنة ورضوان الله والدار الآخرة - كان الجميع يعملون إلا المتخلفين والمتناقضين، وكان الجميع ينفقون إلا المتخلفين والمتناقضين.

وامتد التاريخ الإسلامي، وتبدّل الواقع، ولكن دين الله لم يتبدّل. وظل المنهج الرباني بنوره الممتد يشرق في



## ■ تخلي المسلم عن التكاليف الربانية من تدبير الكتاب والدعوة إلى الله، يتيح الفرصة لأعداء الله أن ينزلوا إلى الميدان بدعواتهم الضالة

٤- ممارسة مناهج الله في الواقع، ومعرفته لحسوده، ومبادئه الذاتية بحواجز إيمانية، والاجتهاد في حدود وسعه وعمله ومسؤولياته.

٥- من أهم أبواب ممارسة مناهج الله في الواقع والتكاليف الخاصة الدعوة إلى الله ورسوله إلى الإيمان والتوحيد، وإخراج الناس من عبادة العباد والأوثان والأهواء إلى عبادة الله وحده. فمن أجل هذا قامت الدعوة الإسلامية.

٦- المساهمة الجادة في تحقيق الأهداف الربانية الثابتة في واقع الإنسان على الأرض.

لا بد أن يعي المسلم هذه المسؤوليات الهامة التي سيحاسب عليها يوم القيامة، فلا يقعد عنها، بل ينهض إليها بكل ما أوتي من قوة وعزيمة ووسع. وليشكر المسلم الذي أباح لنفسه أن يترك هذه المسؤوليات، كيف يكون الحال لو أن كل مسلم أباح لنفسه التخلي عن الميدان، ليجوسه أعداء الله فلا يجدون من يصدهم عن نشر الكفر والفتنة والفساد؟

وإنما لشكر المسلم كيف يكون الحال لو تم ذلك، فكل مسلم الحق الذي له، فإن أباح لنفسه التخلي، فقيره يمكن أن يبيع نفسه كذلك.

وإذا ظالم الأمر فسيكون هم ضحايا العدوان والفتنة والفساد والظلم. إنها مسؤولية كل مسلم أن ينهض لينهض ببناء الإسلام سامخاً عالياً ثابتاً على أسسه الثابتة الراسخة، بنياناً مرسوفاً كما أمر الله سبحانه وتعالى.

إلا أن يكون قائماً عليها. ويكتفي القرآن الكريم بذكر الصلاة في هذه الآية الكريمة وفي غيرها، وتأتي الزكاة مقترنة معها في بعض الآيات، ليس إغفالاً لسائر الشعائر ولكن لأن الصلاة أولها ورأسها.

ثم تأتي الإشارة إلى ميدان الممارسة الإيمانية مرتبطة بالإيمان والتوحيد، ومنهجا لله، وبالشعائر: «إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون».

هذا المطلق وهذه الأسس، هي التي تضبط لممارسة الإيمانية وتوجهها، حتى يظل كل عمل يقوم به المسلم مرتبطاً بذكر الله، مرتبطاً بمنطقه وأساسه، وذكر الله هو الذي يجمع الميادين كلها، وبه يجب أن ترتبط الأعمال كلها، حتى أصبح (ذكر الله أكبر).

وتتوالى الآيات في كتاب الله لتبين لنا امتداد المسؤوليات والتكاليف وترابطها وتناسقها، لتظل مرتبطة بمنطقها قائمة على أساسها.

لا بد للمسلم أن يعي هذه الصورة حتى يعلم السبيل إلى نجاته في الدنيا، إلى نجاته من فتنة الدنيا ونجاته من عذاب الآخرة.

ويمكن أن نعيد إيجاز التكاليف التي أمر الله بها عباده ليأتوا منها كل على قدر وسعه وطاقته، ولتكون حقيقة الأمانة التي حملها الإنسان، والعبادة التي خلق لها؛ والخلافة التي جعلت له، والعمارة التي أمر بها:

١- أن يفكر ويتخذ قراره أيؤمن أم يكفر، ولتحمّل مسؤولية قراره هذا في الدنيا والآخرة.

٢- فإن آمن أذى الشهادتين وأقام الشعائر.

٣- طلب العلم الذي أسامه مناهج الله - قرأنا وسنة ولغة عربية -

الأمر إليه، حتى تتبين لنا التكاليف من مناهج الله، ويتبين لنا أنها تكاليف ربانية.

ونرى من هذا الحديث الشريف كيف يقوم الفقه أولاً على القاعدة الصلبة قاعدة الإيمان والتوحيد، ثم على الركنتين الرئيسيتين: المنهج الرباني والواقع الذي يدرس من خلال المنهج الرباني.

واليوم، في واقع المسلمين، أصبح من الضروري أن يعرف كل مسلم مسؤولياته وواجباته كما شرعها الله سبحانه وتعالى، وكما فصلها في المنهج الرباني، لينهض كل مسلم إليها ليوفي بآمانيته وعهده مع الله، ولينصردين الله!

ومن هنا ندرك أهمية ربط الفقه بمنهج الله، ليكون مناهج الله هو مصدر سائر العوامل التي تساعد على قيام الفقه في الإسلام، والتي تدرس كلها مع ترابطها وتماسكها من خلال مناهج الله.

إن مسؤوليات المسلم والتكاليف الربانية الملزمة على عاتقه متناسقة مترابطة كما يعرضها مناهج الله، تنطلق كلها من الإيمان والتوحيد، فحقيقة الإيمان والتوحيد قضية مفصلة وحسم، وقضية تكاليف والتزام، وقضية مسؤولية وحساب، ومنهجا لله يعرض ذلك كله ويفصّله.

ولننتسج إلى قياسات من كتاب الله: «أتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون» (النكبات: ٤٥)

هذا هو المطلق إلى ميدان الممارسة والتطبيق: «أتل ما أوحى إليك من الكتاب...» إنه الإيمان والتوحيد والعلم بمنهج الله.

ثم يأتي أساس كل ممارسة في حياة المسلم، إنه الشعائر التي لا يصح عمل



# بعطاءكم



يحصلون  
على ما يناسبهم  
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام  
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

٩٢٠٠٠١١٣٣

لمتبرع أو الاستفسار يرجى  
الاتصال على الرقم الموحد

تتمتع الجمعية بحدود ارباحها في مشروع الخيرية من اجل ابناءنا المحتاجين

بجمعية انسا انطلاقه منذ عام ١٤١٠ هـ في مجال العمل الخيري للتحسين ههنا حياة اليتيم من خلال تقديم عيونه اوجه الترفيه  
او ضمن اطار اماره الطيبة لخدمه ابناءنا فم جملته: تطعيم ابناء الفتي العيون من جميع ارجاء المنطقة

هاتف: ٤٩٦٦٦٦٦ - ٢٠٥٠٨٠٨ - ٤٦١٨٠٨١ - ٤٦١٨١٨١ - ٤٦١٨١٨١  
جوال: ٥٠٤٦١٨١٨١ - ٥٠٤٦١٨١٨١ - ٥٠٤٦١٨١٨١ - ٥٠٤٦١٨١٨١

٥٠٤٦١٨١٨١ - بنك الزيادة	٥٠٤٦١٨١٨١ - جمعية ساهبا المالية	٥٠٤٦١٨١٨١ - مصرف الراجحي
٥٠٤٦١٨١٨١ - بنك ساب	٥٠٤٦١٨١٨١ - بنك السعودي الفرنسي	٥٠٤٦١٨١٨١ - بنك الأهلي التجاري
٥٠٤٦١٨١٨١ - بنك الرياض	٥٠٤٦١٨١٨١ - بنك الاستثمار	٥٠٤٦١٨١٨١ - بنك الراجحي

www.ensan.org.sa



## ● الصبر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:  
مرض ابن أبي طلحة من أم سليم؛ قال:  
فمات الصبي في المخدع؛ فسجّته، ثم قامت،  
فهيأت لأبي طلحة إفطاره - كما كانت تهيئ له  
كل ليلة - فدخل أبو طلحة، وقال لها:  
كيف الصبي؟  
قالت: بأحسن حال، فحمد الله؛ ثم قامت،  
فقرّبت إلى أبي طلحة إفطاره، ثم قامت إلى ما  
تقوم إليه النساء؛ فأصاب أبو طلحة من أهله؛  
فلما كان السحر، قالت:  
يا أبا طلحة، ألم تر آل فلان؟ استعاروا  
عارية، فتمتوا بها؛ فلما طلبت منهم، شق  
عليهم.  
قال: ما أنصفوا.

قالت: فإن ابنك كان عارية من الله عز  
وجل، وإن الله تعالى قد قبضه، فحمد الله،  
واسترجع؛ ثم غدا على رسول الله ﷺ، فقال له  
رسول الله ﷺ:  
«يا أبا طلحة، بارك الله لكما في ليلتكما»  
فحملت بعبدة الله بن أبي طلحة.

## ● صفات الصالحين

عن ذي النون قال:  
إن المؤمن إذا آمن بالله، واستحكم إيمانه  
خاف الله، فإن خاف الله تولدت من الخوف  
هيبة الله.  
فإذا سكن درجة الهيبة دامت طاعته لربه.  
فإذا أطاع تولدت من الطاعة الرجاء.  
فإذا سكن درجة الرجاء تولدت من الرجاء  
المحبة.  
فإذا استحكمت معاني المحبة في قلبه سكن  
بعدها درجة الشوق.  
فإذا اشتاق أذاه الشوق إلى الأنس بالله.  
فإذا أنس بالله أطمأن إلى الله.  
فإذا أطمأن إلى الله كان ثيله في نعيم،  
ونهاره في نعيم، وسره في نعيم، وعلايته في  
نعيم.

## ● المصافحة



عن البراء بن عازب قال:  
قال رسول الله ﷺ:  
«ما من مسلمين يلتقيان  
فيتصافحان إلا غفر الله لهما  
قبل أن يتفرقا».

...

وروي عن البراء بن عازب  
كذلك قال: قال رسول الله ﷺ:  
«إذا التقى المسلمان فتصافحا  
وحمدا الله عز وجل واستغفراه  
غفر لهما».

## ● القضاء والقدر

جاء رجل إلى سفيان الثوري،  
فشكا إليه مصيبة أصابته؛ فقال له  
سفيان:  
ما كان بها أحد أهون عليك  
مني.  
قال: وكيف ذلك؟  
قال: ما وجدت أحداً تشكو إليه  
غيري؟  
قال: إنما أردت أن تدعو لي.  
فقال له سفيان:  
أمدير أنت، أم مدبر؟  
قال: بل مدبر.  
قال: فأرض بما يدبر لك.

## ● الرضا

عن أبي بن كعب قال:  
ما من عبد ترك شيئاً لله عز  
وجل، إلا أبدله الله به ما هو خير  
منه، من حيث لا يحتسب؛ وما  
تهاون به عبد، فأخذه من حيث لا  
يصلح، إلا آتاه الله ما هو أشد عليه  
منه، من حيث لا يحتسب.





## • الصحة

عن الفضيل بن عياض قال:  
حسناتك من عدوك أكثر منها من  
صديقك.

قيل: وكيف ذلك يا أبا علي؟  
قال: إن صديقك إذا ذكرت بين يديه، قال:  
عفاه الله؛ وعدوك: إذا ذكرت بين يديه، يفتابك  
الليل والنهار؛ وإنما يدفع المسكين حسناته  
إليك؛ فلا ترض إذا ذكر بين يديك. أن تقول:  
اللهم اهلكه، لا، بل ادع الله، اللهم أصلحه،  
اللهم راجع به، ويكون الله يعطيك أجر ما  
دعوت به؛ فإنه من قال لرجل:  
اللهم اهلكه، فقد أعطى الشيطان سؤاله؛  
لأن الشيطان إنما يدور على هلاك الخلق.

## • صنائع المعروف

عن ابن عباس رضي الله عنه قال:  
لأن أئمة أهل بيت من المسلمين شهراً، أو  
جمعة، أو ما شاء الله، أحب إلي من حجة بعد  
حجة؛ ولطبق بدائق، أهديه إلى أخٍ في الله  
عز وجل، أحب إلي من دينار، أنفقه في سبيل  
الله عز وجل.

## • سؤال الناس

عن إبراهيم بن أدهم قال:  
إن الصائم، القائم، المصلي، الحاج،  
المعتمر، الغازي هو من أغنى نفسه عن  
الناس.



## • الزهد

عن هشام بن عروة عن  
أبيه، قال:

دخل عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه على أبي عبيدة بن  
الجراح رضي الله عنه، فإذا هو  
مضطجع على طنفسة  
رحله، متوسدا الحقيبة؛  
فقال له عمر: ألا تتخذ ما  
اتخذ أصحابك؟

فقال: يا أمير المؤمنين:  
هذا يبلغني المقييل.  
وقال معمر في حديثه: لما  
قدم عمر الشام، تلقاه الناس  
وعظماء أهل الأرض.  
فقال عمر: أين أخي؟

قالوا: من؟  
قال: أبو عبيدة.  
قالوا: الآن يأتيك؛ فلما  
أتاه نزل، فامتنقه، ثم دخل  
عليه بيته، فلم ير في بيته،  
إلا سيفه، وترسه، ورحله.

## • وفاة سلمان الفارسي

عن سعيد بن سقعة قال:  
دخلنا على سلمان الفارسي  
رضي الله عنه نعوذ، وهو مبطون؛ فأطلبنا  
الجلوس عنده، فشق عليه؛ فقال  
لامراته:

ما فعلت بالمسك الذي جئنا  
به من بلنجر؟  
فقلت: هو ذا.

قال: ألقه في الماء، ثم  
اضربي بعضه ببعض، ثم  
انضحي حول فراشي؛ فإنه الآن  
يأتينا قوم، ليسوا بإنس ولا جن؛  
ففعلت، وخرجنا عنه، ثم أتينا،  
فوجدناه قد قبض رضي الله عنه.

# نشوقاً إلى الجنة

■ قال ابن عباس: أول ما يدخل أهل الجنة الجنة تعرض لهم عينان، فيشربون من إحدى العينين؛ فيذهب الله - تعالى - مافي قلوبهم من غل ثم يدخلون العين الأخرى فيفتسلون فيها؛ فيتشرق ألوانهم، وتصفو وجوههم، وتجري عليهم نضرة النعيم

■ الجنة أرضها من فضة يرى باطنها من ظاهرها، ويرى ظاهرها من باطنها، كالقوارير يرى الشراب من جدر القوارير

## أهل الجنة

قال ابن عباس: أول ما يدخل أهل الجنة الجنة تعرض لهم عينان، فيشربون من إحدى العينين؛ فيذهب الله - تعالى - مافي قلوبهم من غل ثم يدخلون العين الأخرى فيفتسلون فيها؛ فيتشرق ألوانهم، وتصفو وجوههم، وتجري عليهم نضرة النعيم. قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في قوله - تعالى -: «وسقاهم ريم شراباً مطهوراً». قال: إذا توجه أهل الجنة مشروا بشجرة، يخرج من تحت ساقها عينان؛ فيشربون من إحداها فتجري عليهم بنضرة النعيم، فلا تتغير بشرتهم، ولا تشمت أشعارهم أبداً، ثم يشربون من الأخرى، فيخرج مافي بطونهم من الأذى، ثم تستقبلهم «خزنة الجنة»، فتقول لهم: «سلام عليكم طوبى فادخلوها خالدين».

وذكره ابن المبارك قال: أخبرنا معمر، عن أبي اسحاق، عن عاصم بن ضمره، عن علي أنه قال هذه الآية: «وسقوا الذين اتقوا ريم» إلى الجنة زمراً حتى إذا جاءوها، وجدوا عند باب الجنة «شجرة» يخرج من ساقها عينان فعمدوا إلى إحداها، كأنما أمروا بها فاشتبعوا منها فلم تشعت رؤوسهم بعدها أبداً، كأنما هموا بالذهب، ثم عمدوا إلى الأخرى فشربوا منها فظهرت أجوافهم، وفسلت كل قدر فيها، وتتلقاهم على كل باب من أبواب الجنة ملائكة «سلام عليكم طوبى فادخلوها خالدين».

ثم تتلقاهم الولدان يطوفون بهم، كما يطوف ولدان الدنيا بالدميم، ثم يجيء من الغيبة يقولون: أبشر أعد الله - تعالى - لك كذا وكذا، ثم يذهب العلام منهم إلى

الزوجة من أزواجه فيقول: قد جاء فلاس باسمه الذي كان يدعى في الدنيا، فتقول له: أنت رأيت؟ فيستخفها الضرح حتى تقوم على أسكفة الباب، ثم ترجع فتجبه فتتفرق إلى تأسيس بنيانه من جندل اللؤلؤ؛ أخضر وأصفر وأحمر، من كل لون، ثم يجلس فينظر فإذا زراعي مبنوثة وأكواب موضوعة، ونمازق مصفوفة، ثم يرفع رأسه إلى سقف بنيانه فلو لا أن الله - تعالى - قد ذلك لأذهب بصره، إنما هو مثل البرق. ثم يقول: كما أخبر الله - تعالى -: «الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله».

## رزق أهل الجنة

قال رجل: يارسول الله هل في الجنة ليل؟ قال: (وما هي بك على هذا؟ قال: فلتنزل قول الله - تعالى -: «ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً».) فقلت: الليل بين البكرة والعش، فقال رسول الله - ﷺ -: (ليس هناك ليل، إنما هو ضوء وتوريد القدو على الرواح، والرواح على القدو، ويأتهم طرف الهدايا لواقبت الصلاة التي كانوا يصلون فيها، وتسلم عليهم الملائكة). قال الله - تعالى -: «وأمدداهم بفاكهة ولحم مما يشتهون». وهي الشمار كلها؛ رطبها، وبابسها. وقال مجاهد في قول الله - تعالى -: «ودانية عليهم ظلالها»، يعني ظلال الأشجار: «وذلت قطوفها تذليلًا». أي: ذلت شمارها، يتناولون منها كيف شاءوا، أن قام ارتفعت بقدره، وإن لقد تدلت إليه، وإن استطاع تدلت إليه: يتناولونه. وذكر ابن المبارك قال: أخبرنا شريك، عن أبي اسحاق، عن البراء: «ودانية عليهم

ظلالها وذلت قطوفها تذليلًا». قال: أهل الجنة يأكلون الشمار من الشجر كيف شاءوا؛ جلوساً، ومصطحبين، وكيف شاءوا. عن زيد بن أسلم أن رسول الله - ﷺ -: (إن خلق أهل الجنة إذا دخلوا الجنة ستون ذراعاً كالخلة المحقق يأكلون من ثمار الجنة قياماً). عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: قال رسول الله - ﷺ -: (والذي نفسي بيده أن أهل الجنة ليتناولون من قطوفها وهم متكئون على فراشهم، فما تصل إلى أحدهم حتى يبدل مكانها أخرى، مصداقاً لقول الله - تعالى -: «يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب»).

قال الله - تعالى -: «كانت قوارير» قوارير من فضة، أي اجتمع فيها صفاء القوارير، في بياض الفضة. قال ابن عباس - رضي الله عنهما - وهي أرض الجنة من فضة، إذ المعهود في الدنيا اتخاذ الأنبياء من الأرض، يرى باطنها من ظاهرها، ويرى ظاهرها من باطنها، كالقوارير يرى الشراب من جدر القوارير، وهذا لا يكون في فضة الدنيا. قال الله - تعالى -: «قدروها تقديراً» أي في أنفسهم، فأتتهم على نحو ما قدروا، واشتهوا من صغار وكبار. قال الله - تعالى -: «إن الأبرار يشربون من كأس». يعني «الخمر»، والمعين الماء الظاهر. قال الله - تعالى -: «لا فيها غول» أي لا تغتال عقولهم، ولا يصيبهم منها صداع.

أخذ (إسرافيل) في السماع بأنواع الأغاني؛ تسبيحاً، وتقديساً للملك المقبوس، فلم يبق شجرة في الجنة إلا وودت، ولم يبق حلقه من ولا باب إلا ارتج وانفتح، ولم يبق حلقه من باب إلا طلت بأنواع المقامات، ولم يبق أجمة من آحاد الذهب إلا وقع أهوب الصوت في مقاصبها، فزمرت تلك المقاصب بفنون الزمر، ولم تبق جارية من جوارى العيون إلا غنت بأغانها، وأطرب بأحاديثها ويوحى الله - تبارك وتعالى - إلى الملائكة أن جاوبوهم وأسموا عبادي الذين زعموا أسماعهم عن مزامير الشيطان، فيجاوبون بالآصان، وأصوات روحانية، فتختلط هذه الأصوات، فتصير رجة واحدة، ثم يقول الله - عز وجل ذكره - يا داود قم عند ساق العرش تجلسني، فيدفع داود بتحمده ربه بصوت يعم المقاصد، ويجعلها وتتضاعف اللذة، وأهل الخيام من تلك الرفارف توهي بهم، وقد حفت بهم أفانين اللذات والأغاني، مصداقاً لقول الله - تعالى - ﴿فهم في روضة يحرثون﴾، وقيل: الروضة، اللذات، والسماع. وشتان بين لذات الدنيا ولذات الآخرة.

### أطفال المسلمين في الجنة

قال الله - تعالى - ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان أحقنا بهم ذريتهم﴾. وقد قرئ: ﴿وأتبعناهم ذريتهم﴾. فقد أخبر الله - تعالى - أن الذين آمنوا في الحياة الدنيا، جعل ذرياتهم أتباعهم في الإيمان، وأنه يلحق بهم ذرياتهم في الآخرة، فثبت بذلك قراري المسلمين في الجنة. قال النبي - ﷺ -: «سألت ربي أن يريني أهل الجنة، وأهل النار، فجاءني جبريل، وميكائيل، عليهما الصلاة والسلام - في النوم، فقالا: انطلق يا أبا القاسم، إلى أن قال: وأنا اسمع لك الصبيان، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ فقال: هم ذرية أهل الإسلام الذين يموتون، قبل آبائهم، بكل يوم إبراهيم - ﷺ - حتى يلحق بهم آبائهم، فدل ذلك أن أطفال المسلمين في الجنة.

### مفتاح الجنة

عن جابر بن عبد الله، قال رسول الله - ﷺ - (مفتاح الصلاة الوضوء، ومفتاح الجنة الصلاة). وقال رسول الله - ﷺ - لعاذ بن جبل عندما بعثه إلى اليمن: (إنك ستأتي أهل الكتاب، فيسألونك عن مفتاح الجنة؟ قل: شهادة أن لا إله إلا الله). وفي البخاري، ليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله؟ قال: بل، وكس ليس مفتاح إلا وله أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك، وإلا لن يفتح. اللهم لعل من كل عمل يرضي الله - عز وجل - ووفقنا من كل عمل دخلنا الجنة. آمين، آمين.

■ (الرفرف) شيء إذا استوى عليه صاحبه، رفرق وأهوي به، كالرجاح يميناً وشمالاً، ورفعا وخفضاً يتلذذ به من أنسيته

■ قال رسول الله - ﷺ - لعاذ بن جبل عندما بعثه إلى اليمن: (إنك ستأتي أهل الكتاب، فيسألونك عن مفتاح الجنة؟ قل: شهادة أن لا إله إلا الله)

### الحوار العین

قال الله - تعالى - ﴿وعندهم قاصرات الطرف﴾، أي نساء قد قصرن طرفهن على أزواجهن، فلا ينظرن إلى غيرهم. رواه ابن يزيد: إن المرأة منهن لتقول لزوجها: وضرة ربي ما أرى في الجنة شيئا أحسن منها، وعين: عظام العيون الواحدة منهن عينا، قال الله - تعالى -: ﴿كانهن بيض مكنون﴾، أي مصون. وقال الحسن، وابن يزيد: شبهن ببيض تكنه النعامة بالريش من الريح والفيار، فلونه أبيض في صفره، وهو أحسن ألوان النساء، وقيل: المراد بالبيض اللؤلؤ كقوله - تعالى -: ﴿وحور عين﴾ كأمثال اللؤلؤ المكنون، أي في أصدافه. قال الله - تعالى -: ﴿فيهن خيرات حسان﴾، يعني: النساء الواحدة خيرة، وأصله خيرات خففت كعين ولين. قال الله - تعالى - ﴿حور مقصورات في الخيام﴾.

قال: الدر المجوف، والخيمة درة مجوفة فرسخ في مثله، لها أربع آلاف مضراع من ذهب. وقيل إن الخيمة لؤلؤة واحدة، لها سبعون باباً كلها در. وقال الترمذي الحكيم: إن (الرفرف) شيء إذا استوى عليه صاحبه، رفرق وأهوي به، كالرجاح يميناً وشمالاً، ورفعا وخفضاً يتلذذ به من أنسيته، فإذا ركبو الرفارف أخذ (إسرافيل) في السماع، فيروى وأهوي به، كالرجاح يميناً وشمالاً، ورفعا وخفضاً يتلذذ به من أنسيته، فإذا أخذ في السماع، قطع على أهل سبع سموات: صلاتهم، وتسبيحاتهم، فإذا ركبو الرفارف

قال الله - تعالى -: ﴿ولا هم عنها ينزفون﴾، أي لا تذهب عقولهم بشربها. قال الله - تعالى -: ﴿كان مزاجها كافوراً﴾. (كافور) عين في الجنة يشرب بها، أي منها. قال الله - تعالى -: ﴿كان مزاجها زنجبيلاً﴾، كان العرب يستطيبون الزنجبيل، وتضرب به المثل: فخطابهم الله - تعالى - بما كانوا يحبونه، كأنه يقول: لكم في الآخرة مثل ما كنتم تحبون في الدنيا أن أنتمم وصدقتم.

قال الله - تعالى -: ﴿عيناً فيها تسمى سلسيلاً﴾. وقال الله - تعالى -: ﴿يسقون من رحيق﴾، يعني الشرب، وهي: «الخمير»، قال الله - تعالى -: ﴿مختموه ختامه مسك﴾. قال مجاهد، يختم به آخر جرعة، وقيل: المعنى إذا شربوا هذا الرحيق في ما في الكأس، وانقطع الختم، ذلك بطعم المسك. وقال عبد الله بن مسعود في قوله - تعالى -: ﴿ختامه مسك﴾، قال: شراب أبيض مثل الفضة يختمون به آخر شربتهم، لو أن رجلاً من أهل الدنيا أدخل يده، ثم أخرجها، لم يبق ذرور إلا وجد ريح طيبها. قال الله - تعالى -: ﴿وفي ذلك فليتنافس المتنافسون﴾، أي في الدنيا بالأعمال الصالحة. قال الله - تعالى -: ﴿ومزاجهم من تسنيم﴾، أي: ومزاج ذلك الشراب (يعني يشرب بها المقربون). قال قتادة: يشرب بها المقربون صرفاً، وتزج لسائر أهل الجنة، (وتسنيم): أشرف شراب في الجنة، وأصل التسنيم في اللغة الارتفاع، فهي عين ماء تجري من علو إلى أسفل، ومنه سنام البعير: لعله من يذة. وقال: تسنم العين والمياه، فتشرب عليهم تجري من أعلى العرش، قال رسول الله - ﷺ -: (أربع عينون في الجنة: عينان تجريان من تحت العرش، إحداهما التي ذكرها الله: (يفجرهنها تسقيراً). والأخرى (نضاختان) وعينان من فوق العرش، أحداهما التي ذكرها الله (سلسيلاً)، والأخرى (تسنيم). ذكره الترمذي الحكيم، في نوادر الأصول.

وقال: «التسنيم، شراب خاص، والكافور، لألبرار شراب لهم، والكافور يمزج للألبرار من التسنيم شرابهم، وأما «الزنجبيل، والتسليم، فلألبرار منها مزاج، فما كان لألبرار منها مزاجاً، فهو للمقربين صرفاً، وما كان لألبرار صرفاً فهو لسائر أهل الجنة مزاجاً. والأبرار هم المصادقون، والمقربون هم الصديقون. قال الحسن: «خمر الجنة، أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من عسل النحل. قال الله - تعالى -: ﴿يكأس من معين﴾ بياضاً لذة للشاربين، أي لذة. ويقال: شراب لذيذ، إذا كان طيباً.

بقلم: حفيظ الرحمن الأعظمي

# الأيتام خضراء تحت



الأيتماء صنف من الضعفاء. والضعفاء كما تعلم - جميعا - أحوج الناس إلى الرحمة. فبهم الذين فقدوا نصيرهم وفقدوا ظهيرهم وفقدوا أعطف الناس عليهم، فانطفأت الأبتسامة من على وجوههم. وأحاطت بهم مصائب الحرمان واشتدت عليهم المحن والظروف العائسة.

والسؤال الذي يطرح نفسه ونحن نتكلم عن هذه الفئة من المجتمع هو: كيف كان تعامل الإسلام مع اليتيم؟

سؤال عميق تتقاطع فيه الجواب عنه الفاضل اللغة وأوامر الشرع وإرادة المجتمع المكلف.

ففي الفاضل اللغة وعندما أطلق القرآن الكريم وصف اليتيم بصيغة الأفراد والتثنية والجمع، وكرر لفظ اليتيم ومشتقاته أكثر من عشرين مرة في الكتاب العزيز كان المقصود من ذلك بيان أن صفة اليتيم ليس فيها عيب ولا تهمة. وأن فقد الأبناء والأقرباء ليس سخرية من القدر أو جبت احتقارا من البشر. فاليتم شخص كامل في شخصيته. تام في إنسانيته. وبالتالي فلا مكان للشعور بالدونية أو الإحساس بالنقص لدى اليتيم.

■ الأيتام صنف من الضعفاء الذين فقدوا نصيرهم وفقدوا ظهيرهم وفقدوا أعطف الناس عليهم، فانطفأت الأبتسامة من على وجوههم

■ يقول الرسول ﷺ: «من مسح رأس يتييم لم يمسحه إلا لله كان له بكل شعرة مرت عليها بيده حسنة»

■ نظرة الإسلام إلى مجتمع اليتامى نظرة إيجابية جعلتهم من المنظور الشرعي حسنات مزروعة تنتظر من يحصدها ليفوز بجوار الحبيب - ﷺ - ورفقته يوم القيامة

■ لا يصح شرعاً ولا عرفاً أن يحرم هؤلاء مرتين، مرة من حنان الأمومة وعطف الأبوة وأخرى من رحمة المجتمع ورعايته

لا دور له في ما حصل بل اليتيم قدر من الله، وإنما انصرف بخطابه إلى المجتمع مباشرة يحمله وزر التفریط في فئة من أبنائه، واضعاً بذلك أسس المعاملات التي تحمي اليتيم من كل أشكال الظلم الاجتماعي والقهَر النفسي.

**اليتيم له الحق في حياة كريمة**  
لقد خلق الله الأيتام لرحمة الحياة فيحل لنا وأدهم بالإلال والإهمال؟  
وإذا كان سبحانه قد جعل هذه الأغصان الخضراء للثمر كيف نقطعها نحن ونجعلها للحطب؟!!

إنه لا يصح شرعاً ولا عرفاً أن يحرم هؤلاء مرتين، مرة من حنان الأمومة وعطف الأبوة والأخرى من رحمة المجتمع ورعايته مع علمنا اليقيني بوجود انفس رحيمة وقلوب عطوفة في مجتمعاتنا تتلهف كلها لخدمة اليتيم بأن تسمع شجرة على رأسه أو دعة من خده، ولئن كان التقصير شديداً في أغلب الأحوال إلا أن الخير باق في الناس إلى يوم القيامة.

ختاماً، مهما قلنا أو فعلنا فلن ندرك أبداً كيف هو شعور من يكتشف في لحظة أنه بدون أب أو أم؟ ولن نمش أبداً إحساس من أدرك في غفلة من المجتمع أنه مجهول الوالدين؟ ولئن نحصى مطلقاً كم من الأطفال كتب عليهم ألا يروا آباهم؟ ولكننا قد ننجح إذا صحت كُنْ التنية واشتدت الإرادة في أن تكون ممن يسمعون دموع هؤلاء الصغار ويبلسم جروح الكبار منهم.

**اليتيم ليس عبناً على المجتمع**  
لقد كانت نظرة الإسلام إلى مجتمع اليتامى نظرة إيجابية واقعية فاعلة، لعب فيها عنصر الإيمان وحافز الثواب دوراً أساسياً، فهم في المجتمع الإسلامي ليسوا عالة على المجتمع ولا عبناً على أفراد، وإنما هم من المنظور الشرعي حسنات مزروعة تنتظر من يحصدها ليفوز بجوار الحبيب - ﷺ - ورفقته يوم القيامة، يقول النبي - ﷺ -: «أنا وإسرة سفهاء الخدين كهاتين يوم القيامة وأوماً بالوسطى والسبابة، امرأة قرئت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا أو ماتوا، حافظ الأجر هو الذي جعل الأم الصابرة تتعلق بأطفالها بعد وفاة زوجها في صورة مشرقة من عطف الأمومة على الطفولة فهجرت الزينة والتبرج ونزعَت الراحة من نهارها والنوم من ليلها تحوطهم بأنفاسها وتقذّهم بدمها قبل حليبها حتى ذهبت نظارتها، لم يهزمها الموت بل اعتبرته جزءاً من استمرار الحياة، فالآن يبدأ دورها، لم تكف هذه الأم الطيبة بدور الأمومة بل إنها قرئت إليه ككافة الأيتام أيضاً فتمنحت لأيتامها بصمودها هذا أمناً عرواً يستمسكون بها تقوونها عن البحث خارجاً عن أيوهم، فذكر لها النبي - ﷺ - ومدحها فجاءت جائزتها مجزية وثوابها مضاعفاً.

**في عصرنا اليتيم ضحية المجتمع**  
إن مظاهر الظلم والقهَر والإهمال وكل الاضطرابات النفسية التي تحتل نفوس معظم الأيتام لا علاقة لها باليتيم أو بفقد النسب، بل هي من صناعة المجتمع الذي يهمل يتاماه، ولهذا فإن القرآن الكريم لم يخاطب اليتيم لأنه

# حسنات نظر الحصاد

**اليتيم كاذن بشري كريم**

ولذلك فإن سلام قدم هذه الفئة إلى المجتمع في أروع صورة إنسانية شهدتها المجتمعات الحضارية، ولم يقدمهم على أنهم ضحايا القدر أو بقايا المجتمع كما هو شائع في مجتمعات أخرى، بل كان موضوعاً لأية قرآنية كريمة رسمت عنهم صورة إيمانية تسمو على كل الارتباطات المادية والدينيوية: «وان تخالطوهم فأخوأنكم»، نعم إنهم إخواننا، ومن هنا كانت الدعوة إلى مخالطتهم، والمبادرة بذلك من أفضل أساليب التطبيع الاجتماعي والدمج داخل المؤسسة الاجتماعية بدءاً من المصاحبة باليد كأسست مظهر للمخالطة وانتشاء بالتزويج كاقصى مظهر لها مروراً بمنافع أخرى كالمؤاكلة والمشاركة والمسكنة وحسن العشرة، فالكل داخل في مطلق المخالطة والكل متحد في كسر القرينة النفسية التي قد يشعر بها هؤلاء وهم داخل المجتمع.

يقول الرسول ﷺ: «من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلا لله كان له بكل شربة مرت عليها يده حسنات»، فانتظر أخي وتأمل في هذا الحديث الشريف، يتيم وشعر وحسنات، فما هو الرابط المعنوي بينهما يا ترى...؟

إنه النمو، فاليتيم ينمو والشعر ينمو والحسنات تنمو وتزدد، وكما يخشى على الحسنات من السيئات وعلى نمو الشعر من الأوساخ والأفات، كذلك يجب أن نخشى على اليتيم من الإهمال والضيق، فرجل أشعث أغبر قبيح المنظر حاله هذه من حال المجتمع الذي لا يهتم باليتيم.

# المسجد الأقصى ..

## هل ما زال أولى



الذين يحاولون خذلان الشعب الفلسطيني بإلهائه في مهزلة «الفراغ الدستوري»، بعد قيام إسرائيل باعتقال الوزراء والنواب ورؤساء بلديات من جماعة حماس وأخذوا يخشون على «الفراغ الدستوري»، وكأنه كان هناك قبل اثني عشر عاما «انسداد دستوري»، أو أي شيء دستوري، وأنا أتحدى كل من تسلم المسؤولية في سلطة أوسلو وبالرغم من حصولهم على بطاقات V.I.P التي كانوا يحرسون الحصول عليها عندما كانوا يتألوا جميعا إهانات من كبيرهم وصغيرهم من كل جندي إسرائيلي ولم يدركوا أنهم كانوا يعانون من «فراغ دستوري»، كما

لقد كتبت متدرا ومحذرا العرب والمسلمين بأن مقدسات المسلمين في فلسطين أصبحت في خطر. وإن أرض الأسراء والمهراج أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين على وشك أن تسب على أن أمة محمد قد خذلت محمدا وتنازلت عن أقدس مقدسات هذا الكون وهي تقود هذه الأمة إلى أبشع مصير، وأنا أقرع الجرس حتى يسمع هذه المرة كل من في سمعه وقربان هؤلاء الذين ارتضوا أن تكون مهمتهم في كيفية «إنقاذ» ذلك الأسير الإسرائيلي الذي يقف مقابله عشرة آلاف فلسطيني لا يشعر ولا يهتم بوجودهم أحد، وكذلك إلى هؤلاء



## ■ نحن اليوم نقرع جرس الخطر للجميع : للعرب والمسلمين والفلسطينيين لنبلغهم شؤون أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين والمسجد الأقصى أصبح في خطر

أولرت بدأ بتشويه المسجد الأقصى! ولكن بعد عودة رئيس وزراء إسرائيل يهود أولرت من واشنطن أخذ يعلن في لقاءات ومؤتمرات صحفية في لندن وباريس وشرم الشيخ والبتراء بأنه لن يتخلى عن المسجد الأقصى بل كانت له تصريحات أعلنها في بعض البلاد العربية وبكل وقاحة بأنه تنازل عن حلم إسرائيل بإقامة الدولة من النيل إلى الفرات ولكنه لن يتنازل عن القدس والمسجد الأقصى.

### المسجد الأقصى

#### في عهدة المستوطنين!

وعندما أخذ أولرت يستعد لشن حربه على المسلمين للإعلان عن تحويل المسجد الأقصى إلى مكان مقدس لليهود، وقبل أن تقوم حركات المقاومة الفلسطينية باختطاف الجندي جلعاد شاليت كان أولرت قد أوعز باستنفاج جيشه لمواجهة فصائل المقاومة التي لن تقابل قراره بالاستسلام، عندما قام بإصدار تعليماته بنقل مسؤولي منطقة الحائط الغربي في القدس، وهي المنطقة التي يقع ضمنها المسجد الأقصى بنقل مسؤوليها مؤسسة صندوق تراث الحائط الغربي، وهم جماعة مقرية من منظمات المستوطنين النشطة في مدينة القدس؛ حيث بدأ الصندوق فوراً في إعداد خطة لبناء جسر مكان باب المغاربة، ليؤكد أنه بعد اليوم ممنوع على الأوقاف الإسلامية التدخل في أي شأن من شؤون المقدسات الإسلامية في القدس وبشكل خاص فيما يتعلق في المسجد الأقصى، وأعلنت الحكومة الإسرائيلية أنها رصدت مبلغ خمسة ملايين شيكل

### لن تقرع الأجراس؟

إني اليوم أقرع جرس الخطر للجميع : للعرب والمسلمين والفلسطينيين ، أن شؤون أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين انتقلت بعد عودة يهود أولرت من واشنطن مسلحاً بالصلاحيات الواسعة التي منحه إياها الرئيس السابق بوش: من أجل الحفاظ على سلامة إسرائيل وكان آخرها ما جرى تنفيذه من تسليم مسؤوليات المسجد الأقصى إلى منظمات المستوطنين.

لقد نشرت خلال السنوات الأخيرة أكثر من عشر وثائق، وأنا أكرر وأردد أن المسجد الأقصى أصبح في خطر - ولا حياة لمن تنادي - لقد نشرت قرار المحكمة العليا في إسرائيل الذي صدر يوم ٢٣ أيلول ١٩٩٣، أي بعد توقيع اتفاقية أوسلو في البيت الأبيض بعشرة أيام يوم ١٣ أيلول ١٩٩٣.

وجاء القرار الصادر عن أعلى مرجع قضائي في إسرائيل، الذي يعلن أن الحرم القدسي هو جزء من مساحة دولة إسرائيل وتسري عليه أحكام وتشريعات دولة إسرائيل، وكان من أهم ما جاء بالقرار : منع أي أعمال تقوم بها دائرة الأوقاف الإسلامية في ساحات الحرم القدسي من ترميم وزراعة أشجار وإقامة احتفالات دينية، ولأن هذا القرار لأعلى محكمة في إسرائيل صدر وانقضت المدة القانونية للاعتراض واستئناف القرار ولم يعترض عليه أحد وخاصة دائرة الأوقاف والسلطة الفلسطينية فقد أصبح قانونياً ساري المفعول وأصبح المسجد بالنسبة للقانون الإسرائيلي من ممتلكات دولة إسرائيل؛ لهذا فقد أخذت دوائر الأوقاف والدوائر الإسلامية تقلص وجودها وتنقل مكاتبها إلى أبو ديس، حتى أن جميع المفاوضات والاتفاقات التي حدثت فيما بعد كانت تؤكد على أن المسجد الأقصى وطبعا - القدس - أصبحت إسرائيلية وخاصة وثيقة بيلين - أبو مازن - التي جرت محادثاتها ما بين عامي ١٩٩٤ - ١٩٩٥ في سلسلة لقاءات سرية ولم توقع ولم تعلن لأنها توقفت بسبب مقتل أسحق رابين ولكن نشرتها حرقياً صحيفة هارتس وفيها الاتفاق على أن تكون عاصمة الدولة الفلسطينية في أبو ديس وليس في القدس!!

## القبلتين؟!!

أخذوا يشعرون اليوم علما جاءت حماس لتسجل للتصويت الفلسطيني اعتذارها عن ما لقيه شعبها في السابق عندما كان الجيش الإسرائيلي يقوم بنزعاته اليومية التي يطلقون عليها «الاجتياح» ولا يخرجوا أحد أن يعترض أو يطلق رصاصة أو يخطف دجاجة من قن المستوطنين؟

■ بعد اتفاقية أوسلو  
بعشرة أيام صدر قرار  
من المجلس القضائي  
الإسرائيلي جعل الحرم  
القدس جزءاً من مساحة  
إسرائيل، وأصبح المسجد  
من ممتلكات دولة إسرائيل

■ لن ينفع أي إنسان  
إرضاء أمريكا والصهيونية  
مادام هي ذلك غضب  
لرب العباد الذي أراد  
أن تكون هذه الأمة  
أمانة على كل المقدسات



الأجداد والأبناء وفيه أولاً وآخر ما  
يغضب رب الخلق الذي أراد أن تكون  
هذه الأمة أمانة على كل المقدسات.  
لا تتركوا ألحرت يعلنها بكل رقاقة  
في كل الديار بأن القدس قدسهم  
والمسجد الأقصى أسيرهم، ونحن اليوم  
على مشارف غضبة قادرة على تأجيج  
الدنيا ثرد المعتدين عند خدعهم والإبقاء  
على ثرات هذه الأمة التي أكد أمينها  
وقائدها الفاتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
صاحب المهدة المباركة، والتي ملوؤها  
سيد المجاهدين صلاح الدين الأيوبي،  
الذي قطع دابر المعتدين والطامعين  
في أمة خلقت لتكون حامية للآخرين  
وليس سلعة يشتريها ويبيعها أمثال  
هؤلاء الكفرة الذين يستهينون بإيجاد  
أمة لها شعار وكتاب وسيف جعلها خير  
أمة أخرجت للناس ما دامت تحمي  
المقدسات وحقوق شعبها ولا تهن أمام  
هؤلاء الذين أرادوا الإهانة للإسلام  
ولرسالة محمد ﷺ الذي عهد لهذه  
الأمة الحفاظ على خير الرسالات  
وأقدس المقدسات حتى يبقى المسجد  
الأقصى كما أراد به الخلق أولى  
القبيلتين وثالث الحرمين الشريفين  
وأمانة لدى العرب والمسلمين على مدى  
الأيام والزمأن.

– أن إسرائيل لن تعطيتهم في النهاية  
شيئاً، وأنها فقط تريد أن تأخذ كل  
شيء وتلقي بهم لمواجهة مصير نرجو  
الله أن يقوي أمتنا على مواجهته،  
وأن يعود الرشد والصواب لن لآلئنا  
يؤمنون بأنهم مسؤولون عن حماية  
المقدسات وكل ذرة من تراب الوطن، وأن  
الذين باعوا ضمانهم لإرضاء هؤلاء  
الأعداء لن ينعموا بفلس مما جمعوه  
حتى ولو امتلكوا خزائن الأرض التي  
ستغضب الله!!

#### خير أمة أخرجت للناس

فلن ينفع إنسان إرضاء أمريكا ولا  
يجدي مسامرة الصهيونية مادام في  
كل ذلك تقريط وفيه مايجب لعنة

لمباشرة اللجان اعمالها في السيطرة  
على مقدسات المسلمين.

#### الأمم أكبر بالله

وأنا أؤكد للمالين العربي والإسلامي  
أن ما استطاعت إسرائيل الوصول  
إليه في محاولة إلغاء ما نص عليه  
القرآن الكريم، بأن القدس والأقصى  
هي أولى القبيلتين وثالث الحرمين  
الشريفين وأرض الإسرائ والمهرج، إنما  
تسبب كل ذلك في وقوع كل الأطراف  
في المكائد الصهيونية، التي أشعلت  
نار الفتنة بين الأهل والأخوة وجعلت  
الفرغ الدستوري والاهتمام بمصير  
الأسير الإسرائيلي هي أهم ما أولوه من  
اهتمامات وهم يعرفون -والله يعرفون





لجنة السنايل الخيرية



# الوقفية الصحية

يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

المغرب

## تنديد بالنشاطات الدعوية التي تقودها طهران على أراضيها عبر منظمات غير حكومية الحكومة تصادر الكتب المرتبطة بالفكر الشيوعي وإيران و«حزب الله»



■ وزير الخارجية المغربي

وحتى في أوروبا.  
وكان خالد الناصري المتحدث باسم الحكومة المغربية قال في الأونة الأخيرة: إن قسماً من الجالية المغربية في بلجيكا كان تعرض «لممارسات» إيرانية من النوع ذاته.

وجاءت تصريحات الفاسي الفهري إثر بيان شديد اللهجة لوزارته أعقب قطع العلاقات مع إيران في ٦ مارس الجاري، حيث دندت بـ «نشاطات ثابتة للسلطات الإيرانية وخصوصاً من طرف البعثة الدبلوماسية بالرباط، تستهدف الإساءة للمقومات الدينية الجوهرية للمغرب والمس بالهوية الراسخة للشعب المغربي ووحدته عقيدته ومذهبه السني المالكي»، مضيفة إن هذه الأعمال تعد تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية للمغرب وتعارض قواعد وأخلاقيات العمل الدبلوماسي.

وهي سياق متصل، أصطلت وزارة الداخلية المغربية تعليمات مختلف مصالحها بالمدن والأقاليم بتنظيم حملات مراقبة على مختلف المكتبات العمومية ومصادرة الكتب التي لها علاقة بالفكر الشيوعي أو بإيران وحزب الله، اللبناني.

وكشفت صحيفة «الجريدة الأولى» المغربية، أنه تم تشكيل لجان على صعيد الولايات والأقاليم لمحاربة جميع مصادر التفتل الشيوعي في المغرب والقيام بحملات مراقبة ومتابعة كل ما هو مرتبط بإيران.

وأشارت إلى أنه ستم زيارة كبريات المكتبات في مختلف المدن المغربية بقصد التفتيش والوقوف على حضور الكتاب الشيوعي في الساحة الثقافية المغربية.

أعربت الحكومة المغربية عن قلقها إزاء تنامي النشاط الشيوعي على أراضيها، ونددت بـ «قلة احترام» إيران لذلك العمل المشين والتي حملها وزير الخارجية المغربي الطيب الفاسي الفهري، المسؤولية الكاملة عن قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وندد الوزير المغربي بالنشاطات الدعوية لبعض الجمعيات المغربية الساعية لنشر المذهب الشيوعي في المغرب بدعم من إيران، وقال: «إن المغرب لا يمكنه أن يقبل القيام بمثل هذه النشاطات على أراضيها، وذلك بشكل مباشر أو غير مباشر عبر ما يسمى بمنظمات غير حكومية».

وانتقد «المسار بأسمن» المملكة المغربية وبـ «الرباط، المالكي، وهو المذهب الإسلامي السني السائد في المغرب».

وأضاف الفهري: إن «المغرب ليس الوحيد الذي يشهد، هذا النشاط الشيوعي، الذي اكتشف وجوده أيضاً في أفريقيا جنوب الصحراء وفي بلدان إسلامية أخرى».

## منظمة اغتالة بدارفور تعترف بالتجسس لصالح المحكمة الجنائية



اعترفت منظمة اغتالة بدارفور، بأنها «أول الممارسات» التي أجرتها المحكمة الجنائية الدولية في مزاعم ارتكاب جرائم حرب في دارفور مشيرة إلى أنها رفضت الفكرة منذ ذلك الوقت. وجمعية المدافعين عن المحكمة الجنائية الدولية، واجهت من بين ١٣ منظمة غير حكومية أصيلة للمعركة الإنسانية عودتها الحكومة السودانية من دارفور، حيث ما تقول الحكومة السودانية أنها تلتصق من المحكمة الدولية في حلفها بخمسة الرئيس عبد حسن البشير. وكان بعض الموارث في الأمم المتحدة عبد الجواد عبد السلام أكد أن اللجنة الإنعاش الدولية من أجل تعطلت الإنعاش للتعاون مع المحكمة الجنائية الدولية.

وقال عبد السلام: «إن اللجنة الجنائية الدولية ليست محايدة، بل هي منظمة أجنبية تسعى إلى القضاء على الحكومة السودانية».

وكتبت منظمة «أفريقيا» حارب أوجان وهو مؤيد في المنظمة إلى رؤسائه في يوليو عام ٢٠٠٥ برفض الخطة العامة للتعاون مع المحكمة الجنائية الدولية، لأن عمل المحكمة سيهدد الشعب السوداني وسيهدد العدالة الجنائية.

## عناوين المحتويات

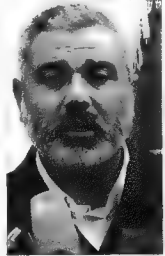
وزير الأمن الصهيوني يعترف بالفشل في تحقيق أي هدف عسكري أو سياسي خلال الحرب

# نائب إسرائيلي يطالب بالتهديد باغتيال إسماعيل هنية إذا لم يطلق سراح شاليط

ونسبت صحيفة «هارتس» إلى الوزير قوله: إن (إسرائيل) لم تقوت الفرصة بعدم التمكن من تحرير الجندي الأسير جلعاد شاليط خلال الحرب الأخيرة في قطاع غزة. موضحة أن الدولة العبرية ستواصل بذل الجهود عبر جميع الوسائل والقنوات لإطلاقه. وأفاد أن ٨٥٠٠ أسير فلسطيني معتقلون في السجون الإسرائيلية. منهم ٢٥٠ من حركة حماس، وأن الدولة العبرية عرضت على الحركة إطلاق ٤٥٠ من أسراها، إلا أنها اعتبرت العدد غير كاف. وألح إلى أن هناك خطوطاً حمراء لا تستطيع (إسرائيل) تجاوزها بخصوص قضية شاليط والشروط التي تفرضها حماس في محادثات الأسرى.

حال إحصاءها عن إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي الأسير، جلعاد شاليط. وقال الداد، وهو طبيب يحمل درجة بروفييسور أكاديمي: إن قادة حماسا يعرفون أن إسرائيل تستطيع اغتيال إسماعيل هنية، رغم أنه مختبئ. فلو فهموا أن الحكومة قوية بما يكفي لتوجيه تهديد كهذا، لأطلقوا سراح الجندي الإسرائيلي الأسير، في غضون ساعات. من جانب آخر، اعترف وزير الأمن الداخلي الصهيوني أفي ديختر، بفشل القوات الإسرائيلية في تحقيق أي هدف عسكري أو سياسي أو استراتيجي أثناء اجتياح قطاع غزة في يناير الماضي، مشيراً إلى أن تحرير شاليط لم يكن من أهداف العملية العسكرية.

في حماس، إسماعيل هنية واغتيال أو اعتقال جميع الأسرى الفلسطينيين الذين يجري الحديث عن إطلاق سراحهم في إطار هذه الصفقة. فقد أعلن النائب أريه الداد، من حزب «الاتحاد القومي»، أحد حلفاء الليكود في الائتلاف الحكومي القادم، أن الصفقة الجاري إبرامها في القاهرة تعتبر كارثية بالنسبة لإسرائيل. ورفض الداد الادعاء بأن إطلاق سراح مئات الأسرى الفلسطينيين، هو السبيل الوحيد لإطلاق سراح شاليط. وقال: إن هناك طريقة أكثر نجاعة وأقل كلفة، وهي تهديد حماس باغتيال رئيس الحكومة المقالة، إسماعيل هنية، في



■ إسماعيل هنية

أعلن عدد من نشطاء اليمين الصهيوني المتطرف بتصريحات وتهديدات، تمحورت حول التهديد باغتيال رئيس الحكومة الفلسطينية

## أمريكا

يروجون لمعلومات خاطئة ويطلقون على بعض الدعاة أوصافاً إجرامية

# المسلمون يتهمون FBI بزرع «جواسيس» داخل المساجد

فيها، تقودنا إلى أن نضع في اعتبارنا وقف التعاون القائم حالياً مع مكتب التحقيقات الفيدرالي. ومن بين المنظمات الإسلامية التي أصدرت البيان، منظمة «مهام المسلمين للحقوق المدنية والانتخابات»، وكانت تقارير رسمية أمريكية، أشارت إلى أن مكتب التحقيقات الفيدرالي أخضع سراً، ومنذ العام ٢٠٠٢، جميع المساجد والكثير من مساكن المسلمين وعملائهم في العديد من المدن الأمريكية للرقابة، لرصد أي نشاطات غير طبيعية.

اهتمت عشر منظمات إسلامية أمريكية بمكتب التحقيقات الفيدرالي، بتعيين «جواسيس»، وعملاء، لفBI في المساجد بالولايات المتحدة؛ لكتابة التقارير الاستخباراتية، والتحريض على الدعاة، ونشر الفتنة بين أبناء الجالية الإسلامية خاصة في ولاية كاليفورنيا. وهددت المنظمات الإسلامية الأمريكية، بعدم التعامل مع مكتب التحقيقات الفيدرالي. وقالت في بيان لها: إن العديد من الأحداث التي «استهدف FBI المسلمين الأمريكيين



## استمراراً لحربها ضد الحجاب

اعتقالات ومضايقات للمحجبات في الأماكن العامة  
الحكومة تشن حملة لمصادرة الشخصية الكرتونية «فلة المحجبة»

عملية الخطف من الطريق العام، التي تعرضت لها الفتاة ابتسام القبطيني، وتستعجن أسلوب العصابات الإجرامية التي تعتمد قوات البوليس بحق مواطنة تونسية محجبة لمجرد مرورها أمام مبنى مركز للشرطة، وهو ما يدل على أن ما يسمى «دولة القانون» ما هو إلا وهم بعيد المنال..

ودعت اللجنة «وزارة الداخلية إلى لجم عصاباتهما والزأهم باحترام حرية المواطن وكرامته»، وحملت «السلطات الرسمية إلى أعلى هرم الدولة هذا الانحدار المشين في التعاطي مع المواطنين..»

وطالبت لجنة الدفاع عن المحجبات بتونس، بشكل خاص، «المسؤول الأول عن مركز الشرطة بمنزل بورقيبة من ولاية بنزرت بالاعتذار للأنسة ابتسام القبطيني على التجاوزات الخطيرة، التي اقترفها ضباط وأعوان المركز الذي يقع تحت إمرته بحقها، وحملت كل النتائج المترتبة على هذه الخروقات».

وفاشت «الفتاة ابتسام القبطيني تتبع الجناة قضائياً والاتصال دون تأخير بالمحاميين الشرفاء، الذين هم على استعداد كامل لأخذ الإنابة عنها ورفع قضية في المحكمة».

وحثت اللجنة «كل هيئات ومنظمات حقوق الإنسان والحرية العامة على الاحتجاج لدى السلطات التونسية على هذه الحادثة الخطيرة»، كما طالبت «العلماء والدعاة في العالم العربي والإسلامي بتصرة المرأة التونسية المحجبة، التي تواجه صلف السلطة لمجرد اختياريها الحجاب عن قناة راسخة».



داخل المركز للتحقيق من قبل ضابطة شرطة، ومن بين الأسئلة التي طرحت عليها، من ألقنك بارتداء الحجاب، وهل تقومين بدعوة صديقاتك لارتداء الحجاب؟ وما هي أسماء صديقاتك، وأسئلة أخرى كثيرة منها أسئلة شخصية.

كما تعرضت الفتاة ابتسام القبطيني للسخرة من قبل أعوان وعونات مركز الشرطة الذين نعتوها بأوصاف مشينة، وتعرضت أيضاً للتهديد إن هي عادت إلى ارتداء الحجاب الذي وصفوه باللباس الغريب عن تونس، وأرغموها قبل إطلاق سراحها على التوقيع على التزام خطي بعدم ارتداء الحجاب مستقبلاً.

وأعربت لجنة الدفاع عن المحجبات بتونس عن «سخطها البالغ تجاه

شنت السلطات التونسية حملة واسعة بالأسواق، بهدف مصادرة «حمالة مفاتيح، بها صورة الشخصية الكرتونية «فلة» وهي محجبة».

وقالت مصادر تونسية: إن بعض الباعة اشتكوا من حملة شنتها الشرطة الاقتصادية، وصادرت بمقتضاها كل الكميات المعروضة بالمحلات من «حمالة المفاتيح، المذكورة، حسيما أورد موقع «الجزيرة نت».

وتحظر تونس ارتداء الحجاب وتزعم أنه «زني طائفي». كما يمنع القانون رقم ١٠٨ ارتداء الحجاب في المؤسسات العامة بما في ذلك المؤسسات التعليمية.

وتعتبر تونس من أكثر البلاد العربية والإسلامية، التي يتم فيها محاربة الحجاب، من قبل الحكومة.

وتؤكد التقارير الحقوقية أن المحجبات في تونس يتعرضن لمضايقات واسعة من قبل عناصر الشرطة. وغالباً ما تتعرض النساء المحجبات إلى التوقيف ويضطرن أحياناً للتعهد كتابياً بعدم ارتداء الحجاب وإلا قد يخسرن وظيفتهن أو يرغمن على التوقف عن دراستهن.

وفي أحدث هذه المضايقات والجرائم بحق المحجبات، كشفت «لجنة الدفاع عن المحجبات بتونس، أنه تم خطف الفتاة المحجبة «ابتسام القبطيني» البالغة من العمر ٢٢ سنة، صباح يوم الخميس (١٢ فبراير ٢٠٠٩) عند الساعة التاسعة والنصف صباحاً، وذلك أثناء مرورها من أمام مركز شرطة بمنزل بورقيبة من ولاية بنزرت، حيث وقع خطفها وإدخالها للمركز عنوة من طرف ضابط شرطة.

واكدت اللجنة أن «القبطيني» خضعت

## من هنا وهناك

.....

■ قال متحدث باسم الجيش الأمريكي: إن مقاتلات أمريكية أسقطت طائرة إيرانية دون طيار في ٢٥ فبراير على بعد نحو مئة كيلومتر شمال شرقي بغداد بعد رصد الطائرة لمدة ساعة وعشر دقائق تقريباً قبل الاشتباك معها وإسقاطها داخل المجال الجوي العراقي.

■ أفادت نتائج استطلاع للرأي أجرته مؤسسة غالوب الأمريكية عبر الهاتف، أن مؤشر دخل الفرد المسلم هو أقل من جميع أتباع الديانات الأخرى المتواجدة في الولايات المتحدة. كما أفاد الاستطلاع الذي سُئل فيه عن أوضاع المعاش ومعدل الدخل الفردي للشرائح المسلمة والمسيحية واليهودية في المجتمع الأمريكي، والذي شمل عينة بلغت ٣٠٠ ألف من كبار السن، أن اليهود يتمتعون بأعلى دخل فردي في هذا المجتمع.

■ أظهر أحدث تقرير أوروبي أن تأثير الأزمة المالية على المصارف الإسلامية كان أقل من انعكاساته على المصارف التقليدية، وأن الخسائر الرئيسية في المصارف الإسلامية كانت في إصدار الصكوك التي تراجعت بنسبة النصف تقريباً. وأوضح أن سوق الخدمات الإسلامية في العالم ارتفعت بنسبة ٣٧٪ من ٥٣١ مليار دولار في نهاية ٢٠٠٦ إلى ٧٢٩ مليار دولار في نهاية ٢٠٠٧.

## منشق الطريقة البرهانية

تصفي صفات الألوهية على «الإمام علي»  
وتروج للفكر الشيعي بتمويل إيراني

.....

وعند بدء الحضرة تقوم النساء برفع الرايات الخضراء التي تحمل اسم الطريقة البرهانية، ثم تبدأ الحضرة من العصر إلى المغرب وفي هذه الأثناء يقمن النساء بالزغاريد أو التصفيق أثناء تأدية الرجال الحضرة. وقدم عبد النبي ورقة لأتباع الطريقة البرهانية أثناء رحلتهم من القاهرة إلى دسوق، وهي عبارة عن أسئلة وبها الأجوبة ومنها: س: الفرق بين الوراثة الكلية والوراثة البعضية؟ ج: بالنسبة للوراثة فيه وراثة بعضية ووراثة كلية يعني لما النبي صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين.

يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها فهذه وراثة كلية، لأن العلم شامل الصديق والحق والحياء، فاعلم فيه الصفات الإلهية جامع لكل المعاني ولكل الوجود ولكل التعاريف ولكل الماهيات والعلم ضد الجهل على الإطلاق، لما النبي قال «علي سيد العرب» سألتها السيدة عائشة سألتها أو لتست سيد العرب يا رسول الله؟ قال: لا سيد العرب علي. وفي هذه الورقة أيضاً، وتحت عنوان «بيضة الأسد» وضعوا صفة الألوهية لسيدنا علي بأنه هزم الأحزاب وحده، ودلوا على ذلك بقصة وهمية مليئة بالشعوذة.

كشف مصطفى عبد النبي، المنشق حديثاً عن الطريقة البرهانية المحظورة أن الطريقة البرهانية في مصر تعمل لحساب إيران ويتم تمويلها عن طريق رجال أعمال مصريين يعملون في مجال السياحة على علاقة برجال دين شيعة في عدد من الدول العربية، بهدف نشر المذهب الشيعي في مصر.

وقال: إن تلك الطريقة التي يتزعمها في مصر شخص يدعى (أ.م) وهو من المنصورة ويمتلك ورقة حداد، تروج للفكر الشيعي، حيث قامت بتوزيع ورقة مغلولة لأسماء الرسول الكريم منذ فترة في دعوة لنشر التشيع بالمجتمع المصري.

وأضاف: إن أتباع الطريقة يتم توزيع أورد وأكسار وتعليمات عليهم وفي طريقهم إلى طنطا يقومون بالإنشاء الخاص بطريقة خاصة، حيث يقفون في منتصف الأتوبيس ليصلوا على النبي فقط، ولا يذكرون أهله وصحابته، ثم يقومون بالإنشاء لسيدنا «علي بن أبي طالب، عليه السلام» وأرضاء ومؤسس الطريقة البرهانية محمد عبده عثمان البرهاني، وفي داخل مسجد سيدي إبراهيم الدسوقي في دسوق يقوم الرجال والنساء بوضع ديسوس صدر عليه صورة البرهاني الكبير مؤسس الطريقة،

البلاغ تحاور الدكتور أحمد عبد الحميد عوض  
دكتوراه حول أمراض العمود الفقري والمفاصل:

## مشكلة آلام الظهر والانزلاق الغضروفي عرفها الإنسان منذ بدء الخليقة، وتعتبر المشكلة رقم واحد في العالم



■ هل من نبذة مختصرة عن التاريخ التطوري لمشكلة آلام الظهر والانزلاق الغضروفي؟

● تعد مشكلة آلام الظهر أقدم مشكلة عرفها الإنسان، فقد عرفت أيام قدماء المصريين ثم اليونان وكان لهم طرق في علاجها من بينها الراحة في السرير والتدفئة وقيامهم بعمليات قريية جداً مما تقوم به الآن، منها مثلاً اختراع (أبوقراط) طريقة لشد الفقرات وكذلك قدماء المصريين، ونحن طورناها بجهاز شد إلكتروني، ونفس القضية عندما يتنام المريض على شيء مستوى من الطرق القديمة.

وفي نظرة سريعة للاهتمام الطبي للعاملين في آلام الظهر نجد هناك مراحل:

- من ١٩٠٠ إلى ١٩٣٤ كان المفهوم العام لآلام الظهر، هو التهابات أو خلل في مفصل الحوض الذي يلتقي فيه الحوض مع العمود الفقري.

- من ١٩٣٤ إلى الآن هناك طبيبان أو باحثان أمريكيان (ميكنسر و بار) نشرا في مجلة طبية أن سبب آلام الظهر هو الانزلاق الغضروفي.

■ من أهم أسباب آلام الظهر: تمزق الأربطة والعضلات وخشونة الفقرات وعدم ثباتها والانزلاق الغضروفي، والالتهابات والأعوجاج واجهاد العضلات ومفاصل الحوض

تعد مشكلة آلام الظهر والأقدام الظهر من أكثر المشاكل التي يعاني منها الإنسان كما أنها تعتبر الحكر رقم واحد عالمياً من حيث علاجها. إلا أن العالم وقد أخذنا في الاعتبار في هذه السلسلة من المقالات أن آلام الظهر، وضعها في موضع من عدم، إذ أنها تعتبر غير معروفة تماماً كما للأطباء والمتخصصين.

وتعتبر الاحصائيات الأمريكية إلى أن ٨٠٪ من الشعب الأمريكي يعانون من مشكلة آلام الظهر، وكل إنسان لابد أن يعاني من آلام الظهر في وقت ما من حياته. أما مشكلة الانزلاق الغضروفي فقد عرفت منذ ما بين سن ١٠٠٠ سنة.

هناك أسئلة كثيرة الجيدة حول آلام الظهر فهناك موضوع علم سلامة الأشعة ولكنه يعاني من الآلام الشديدة في شدة الظهر، وبالعكس يعاني المريض لا يعاني من أي شيء ويقوم بعمل أشعة للظهر فتخرجها قائم سببها جداً ولها مشاكل كثيرة في الظهر ومع ذلك لا تعاني من أي آلام، ويمكن القول أن آلام الظهر غير مفهومة، ولكن لكل الناس.

ويسير البلاغ، أن نقسّم مع الدكتور أحمد عبد الحميد عوض المحاضر على دكتوراه في أمراض العمود الفقري والمفاصل، والاستشاري في وزارة



١٢ فقرة صدرية، وه فقرات قطنية، وه فقرات عجزية، وه فقرات عصعصية، وبين كل فقرة وأخرى يوجد غضروف (سنشور) إلى تكوينه وظائفه ومشاكله لاحقاً). وهناك صفات عامة تشترك فيها جميع الفقرات من حيث التركيب، هي أن كل فقرة تتكون من جزء صلب على هيئة (كمكة ٥) يسمى جسم، وفي مؤخرة الجسم يوجد قوس عظمي، وهذا القوس بعدما تترافق الفقرات الواحدة فوق الأخرى تكون ما يسمى قناة النخاع الشوكي، وتلك القناة العظمية يمر فيها النخاع الشوكي، وتخرج الأعصاب الطرفية للقدمين وجميع أجزاء الجسم.

والجدير بالذكر أن العمود الفقري يحاط من كل جانب بمجموعات قوية ومطبقات بعضها فوق بعض من الأربطة القوية والعضلات، التي تساعد على سهولة حركة الإنسان وتثبيت العمود الفقري، وتمكنه من حمل الأثقال، والشد والجذب أو دفع الأشياء الثقيلة، وأي تمزق في العضلات قد يكون سبباً من أسباب آلام الظهر وهي كثيرة بخلاف الانزلاق الغضروفي.

■ ما هي أسباب آلام الظهر بصفة عامة؟

• تتعدد أسباب آلام الظهر ومنها ما يلي:  
١- تمزق الأربطة والعضلات كما قلنا،

وهي السبب الرئيسي لآلام الظهر، فهذه الإنشاءات لرفع الأثقال من الأرض تحدث (ملقعة) في الظهر، وهي في الغالب نتيجة تمزق في الأربطة، وهي الآلام موضعية في الظهر لا يصاحبها تسميع في اليدين أو القدمين.

٢- الانزلاق الغضروفي، وهو في الغالب يحدث في سن ٢٥-٤٠ سنة أو أكثر قليلاً، وهو يحدث نتيجة رفع أثقال من الأرض في وضع الانثناء، وهناك عدة أنواع من الأشكال التي يطر عليها الانزلاق الغضروفي حسب درجة انزلاقه مصحوباً بالتسميع في اليدين والقدمين.

■ يتكون العمود الفقري من ٣٣ فقرة منها ٧ فقرات عنقية، و١٢ صدرية، وه قطنية، وه عجزية و٤ عصعصية. وبين كل فقرة وأخرى يوجد غضروف



الظهر سنوياً، وأنها سبب رئيسي لتفبيب الإنسان عن عمله، وأن ٨٠٪ من آلام الظهر تقع في دائرة غير معروفة السبب ١٠٠٪، ومن سن ٢٠ إلى ٥٠ سنة يعد أكثر سن يصاب فيه الإنسان بالآلام الظهر أو الانزلاق الغضروفي، وهناك مشكلة خشونة الفقرات التي تأتي بعد سن الأربعين وهي تؤدي إلى آلام الظهر ولكنها ليست مستمرة.

■ ما هو تكوين العمود الفقري الذي تحدث له المشكلة؟

• العمود الفقري يتكون من ٣٣ فقرة، ٢٤ فقرة متحركة و٩ فقرات ثابتة، وتصلبها: ٧ فقرات عنقية،

- في العشر سنوات الأخيرة عادت قضية أنه ليس فقط الانزلاق الغضروفي هو السبب الرئيسي لآلام الظهر، بل هناك أيضاً مشاكل في مفصل الحوض عند التقائه مع العمود الفقري قد يسبب مشكلة كبيرة جداً فيمن يعاني من آلام الظهر.

■ ما هو حجم المشكلة إحصائياً في العالم؟

• بالنسبة للإحصائيات هناك ٨ من كل ١٠ أشخاص في العالم يعانون من مشكلة آلام الظهر في وقت ما في حياتهم، وهناك أكثر من ٨٠ بليون دولار أمريكي تُنفق على علاج آلام

## ٣- خشونة الفقرات،

وهي مراحل طبيعية يمر بها الإنسان بعد سن الأربعين، وإذا ازدادت خشونة الفقرات فقد تؤدي إلى ضيق في القناة الشوكية التي يمر فيها النخاع الشوكي، وبالتالي يؤدي إلى تيبس شديد في الفقرات والعمود الفقري، ولها أعراض سوف نعرضها لاحقاً.

## ٤- عدم ثبات الفقرات،

وفيها نجد أن فقيرة يمكن أن تنزلق فوق الأخرى نتيجة إصابة من جراء التزحلق أو الوقوع جالساً، مما يؤدي إلى زحزحة الفقيرة الأخيرة من الفقرات القطنية غالباً.

## ٥- الالتهابات

قد توجد في الفقرات أو الأربطة أو المفاصل الصغيرة أو الكبيرة المحيطة بالعمود الفقري أو الحوض أو التهاب الحبل الشوكي أو إصابته أو تضيقه بالأورام.

## ٦- اصوجاج أو إجهاد للعضلات ومفاصل الحوض

بسبب تعرض الإنسان لإصابة أو وضع غير صحيح.

## ٧- هناك سبب نادر الحدوث ولكنه موجود بالنسبة لآخواتنا النساء

مثل الرحم المقلوب أو الرحم في وضع غير طبيعي يمكن أن يؤدي إلى آلام الظهر، أو وجود مشكلة في المبايض كوجود كيس دهني أو سرطان أو متحوص على المبايض، يمكن أن يؤدي إلى آلام الظهر، مثل: ضعف العضلات المحيطة بالمستقيم أو الشرج أو الفرج، وهي كالحجاب الحاجز ولكنها من أسفل، وضعفها يؤدي إلى آلام في الظهر وعدم التحكم في البول والبراز.

أما بالنسبة للرجال فهناك تضخم في البروستاتا أو ورم حميد أو خبيث في البروستاتا يمكن أن يؤدي إلى آلام في الظهر، وهي شكاوى لابد من التأكد من عدم وجودها، وهي غالباً في الرجال فوق الخمسين.

جميع فئات المجتمع، والفضروف يتكون من جزئين، جزء خارجي وآخر في المنتصف، أما الجزء الخارجي فيتكون من حلقات ليفية قوية مثل شرائح البصل عند تقطيعها حلقات في دوائر متتالية حتى نصل إلى المركز، أما الجزء الآخر وهو في منتصف الفقرات فهو عبارة عن مادة هلامية أو رخوة تشبه (المهلبية) أو الجيلاتين وتسمى النواة، التي في الغالب ما تخرج وتنزلق وتضغط على الأعصاب. والفضروف له وظائف هامة للإنسان، وهي امتصاص الصدمات ومنع احتكاك الفقرات بعضها ببعض وبالتالي لا تتآكل، والمحافظة على مرونة العمود الفقري وإعطائه حرية الحركة في جميع الاتجاهات.

## ■ الوضع الخاطئ في الانثناء ورفع أثقال أكبر من وزن الإنسان من الأرض وفي وضع غير مؤهل له ويصعب السيطرة عليه، من أهم أسباب الانزلاق الغضروفي

### ٨- بعض الاضطرابات الهرمونية بالنسبة للنساء،

والتي تؤدي إلى آلام الظهر وكثيراً ما يصيب النساء أثناء الحيض أو الحمل أو في سن اليأس.

### ■ ما هي مشكلة الانزلاق الغضروفي بشكل خاص؟ (تعريفه ووظائفه)؟

• هي مشكلة عامة تعاني منها

بصاحب الآلام الموضوعية في الظهر تسميع وخذلان وتتميل في القدمين والذراعين، وإذا كان في مرحلة الشباب، فإن الانزلاق تكون الآلام في القدمين والذراعين وتأخذ مساراً محدداً هو مسار العصب الذي تم الضغط عليه من الشيخوخة، أما في الشيخوخة فإنه غالباً يصاب أكثر من غضروف، والشكوى غالباً آلام في الظهر وتسميع في القدمين والذراعين، والشكوى لا تأخذ مسار العصب المحدد بل مسارات مختلفة ليست منتظمة أو متماثلة.

٥- شكوى الانزلاق الغضروفي: غالباً ما تقل الآلام مع الراحة وتزداد شكواه مع الجلوس لفترات طويلة أو العكس والتكحة، ويقطع الألم في القدمين مع المشي وهو أقل شكاية من الجلوس والفحص السريري والإكلينيكي مهم جداً لتوضيح التمييز في أي سبب من أسباب ألم الظهر.

### ■ كيف نقى أنفسنا من آلام الظهر والانزلاق الغضروفي؟

٦- لا شك أن الوقاية خير من العلاج، ومن هنا نوجه النصائح الوقائية التالية:

١- الوضع الصحيح للجلوس: لابد من المحافظة على الجلوس في المكتب أو السيارة أو المنزل في وضع صحيح، ومثال ذلك الجلوس على كرسي له ظهر مائل ١١٠ درجة إلى ١٢٠ درجة، ولا يكون الكرسي مرتفعاً كثيراً بحيث يجب أن تصل الأقدام إلى الأرض وليس معلقة في الهواء.

٢- الوقاية الصحيحة للوقوف: فمن يتطلب عمله الوقوف فعليه أن يبعد بين قدميه مسافة حوالي ٣٥-٣٠ سنتيمتراً، مما يساعد على توزيع الاحتمال بطريقة متساوية على القدمين وبالتالي يقل الإجهاد على العمود الفقري، وإذا كان الوقوف لفترات طويلة فيمكن تبديل وضع القدمين على شيء مرتفع قليلاً (قالب طوب أو كرسي صغير تحت أحد القدمين).

٣- كيف نقود السيارة بوضع مريح للظهر: معظم كراسي السيارات غير

## ■ من أهم الوسائل الوقائية: الوضع الصحيح للجلوس (سواء أمام الكمبيوتر أو المكتب أو السيارة) والوضع الصحيح للوقوف أو دفع الشيء وليس شدة مع تباعد القدمين، ورفع الأثقال بطريقة لاتضر الفقرات

### ٢- انزلاق غضروفي متأخر أو في الشيخوخة:

حيث يحدث تآكل وجفاف في أكثر من غضروف، حيث تتحول المادة الجيلاتينية إلى مادة جافة يمرور السنين ويتشقق الغلاف الخارجي للغضروف ويخرج الغضروف في أكثر من مكان، وهذا قد يحدث مع أي مجهود خفيف في مرحلة الشيخوخة ما بعد الخمسين، وقد يمدون ملحظة المريض لأن الآلام غير مبرحة.

### ■ كيفية الشكوى من آلام الظهر والانزلاق الغضروفي؟ (الأعراض)

١- تختلف الأعراض أو شكوى المريض من حالة إلى أخرى ومنها:

١- إذا كان هناك تمزق أو جرح في الأربطة والمضلات في الغالب يكون الألم موضعي في أسفل الظهر.

٢- أما الشكوى بالألم فقط عند الاستيقاظ فغالباً يكون هناك خشونة في الفقرات تأتي بعد سن الأربعين.

٣- أما الشكوى التي يقول فيها المريض: (عندما أمشي ٥٠ متراً لازم أجلس لأستريح)، فهي غالباً خشونة في الفقرات وضيق في قناة النخاع الشوكي، وغالباً تصاحب المرضى فوق سن الخمسين.

٤- إذا كان هناك انزلاق غضروفي من الدرجة الأولى، فالألم يكون حاداً وموضعي أسفل الظهر في مكان محدد، ويزيد مع الانثناء للأمام (للس اليمين للقدمين)، وإذا كان الانزلاق أكبر من ذلك من الدرجتين الثانية والثالثة

## ■ كيف يحدث الانزلاق الغضروفي ليسبب المشكلة؟

١- الانزلاق الغضروفي ليس من السهلة أن يحدث، والسبب الرئيسي لحدوثه أن الإنسان يكون في الوضع الخطأ في الانثناء ورفع شيء ثقيل أثقل من وزنه من الأرض، وهو في وضع يكون ظهره فيه غير موهل للرفع ويصعب السيطرة عليه، وهذا الوضع يؤدي إلى تمزق الألياف الخارجية حول النواة وتمزقها يؤدي إلى خروج النواة (الجزء الجيلاتيني) من بين الحلقات الليفية، وخروجها له درجات:

- درجة أولى: هل تمزق الألياف الخارجية المحيطة بالنواة دون خروجها خارج نطاق الغضروف بصفة عامة.

- درجة ثانية: قد يحدث خروج جزء قليل من المادة الهلامية التي في المنتصف خارج الحلقات الليفية الخارجية المحيطة.

- درجة ثالثة: زيادة خروج المادة الهلامية وضغطها على جزء من جذر العصب الخارج إلى القدمين أو اليدين، وهنا يعاني الإنسان من تمييل وثشران وخذلان في الذراعين والقدمين.

- درجة رابعة: وهناك درجة أكبر أن تخرج المادة الهلامية بشكل شبه كامل، وقد تضغط على النخاع الشوكي نفسه فيؤدي إلى حدوث شلل والعياذ بالله وعدم التحكم في البول والبراز.

وهناك نوعان للانزلاق الغضروفي:

### ١- انزلاق غضروفي ميكرو:

يحدث في سن الشباب ما بين ٢٠-٤٠ سنة، وسببه الرئيسي أن الشباب يكون في صحة وعافية ومفتول العضلات، ولكنه يتعافى على نفسه ويحاول رفع أثقال كبيرة وفي وضع خطأ، أو يدفع سيارة كل ذلك يؤدي إلى حدوث الانزلاق الغضروفي وغالباً ما يكون في غضروف واحد، وهذا النوع يكون حدوثه مفاجئاً ومصحوباً بآلام شديدة جداً في الظهر.



أولاً: الراحة التامة والاستلقاء على السرير لمدة ٣-٤ أيام؛ وهناك مقولة خاطئة أن يستريح الإنسان على ظهره لمدة شهر أو أكثر، ولكن الأبحاث العلمية الحديثة وجدت أن الراحة من ٣-٤ أيام كافية تماماً، وأكثر من ذلك تؤدي إلى نتائج ليست محمودة.

ثانياً: أن يصحب الراحة التامة إعطاء مضادات الالتهابات والمسكنات الدوائية حتى تسهل عملية التحكم في الألم والتحكم في الالتهابات، التي تحدث نتيجة الانزلاق الغضروفي أو التمزق في العضلات والأوتار وما يترتب عليه من التهاب وآلام.

ثالثاً: إذا لم تصلح الراحة التامة ومضادات الالتهابات والمسكنات لمدة أسبوع وبقيت الآلام، فلا بد من تحويل المريض إلى العلاج الطبيعي وهو مهم جداً في مراحل آلام الظهر.

رابعاً: طرق العلاج الطبيعي: وتعتمد طرق العلاج الطبيعي حسب مشكلة المريض حيث نجد: (١) في حالة الانزلاق الغضروفي:

(ج) النزول إلى أسفل بثني الركبتين والمحافظة على استقامة الظهر، ثم يقبض عضلات بطنه وظهره وقدميه ويحاول أن يقرب الشيء إلى جسده، وممنوع الالتواء يميناً ويساراً، ثم العودة إلى وضع الوقوف بفرد الركبتين.

(د) رفع الشيء بقوة عضلات الرجلين وليس بقوة عضلات الظهر. ٦- الجلوس أمام الكمبيوتر (الحاسوب) أو للمذاكرة بطريقة خاطئة أو الجلوس لفترات طويلة، وهنا لابد أن تكون الشاشة في مستوى النظر، ووضع الكتاب على شيء مائل (حامل للكتاب) تمنع الضغط على الفقرات.

٧- المحافظة على مرونة الجسم: تمرينات - جري - مشي وهي مهمة جداً.

■ تكلمتم عن الوقاية من آلام الظهر والانزلاق الغضروفي فكيف العلاج؟

● هناك عدة وسائل علاجية لآلام الظهر والانزلاق الغضروفي منها ما يلي:

مصممة بطريقة صحيحة للمحافظة على الظهر، ويمكن وضع وسادة خفيفة خلف تجويف أسفل الظهر للمحافظة على التكوين الطبيعي لتجويف أسفل الظهر، وبالتالي تؤدي إلى عدم إجهاد الفقرات.

وهناك سيارات حديثة مزودة بمسند للقدم اليسرى، أما السيارات القديمة فليس بها مسند لإراحة القدم اليسرى مما يؤدي إلى مشكلة في العمود الفقري.

٤- الدفع للأشياء الثقيلة أسهل من الشد مع تباعد القدمين أيضاً، ومن المهم ألا نشد أو ندفع مع انثناء الظهر، بل نحاول أن نجعل الظهر في وضع مستقيم وندفع أو نشد بعضلات القدمين والخصذين مع انقباض لعضلات البطن والظهر.

٥ رفع الأثقال بطريقة لا تضر الفقرات، ويمكن ذلك من خلال:

(١) أن نقرب من الثقل بجسداً.  
(ب) تباعد القدمين (٣٠-٣٥ سنتيمتراً).

تأهيل منطقة الرقبة، فهناك عضلات قصيرة وأخرى طويلة، وهناك عضلات تعمل بكفاءة ١٠٠٪، وأخرى ١٠٪، فلا بد من إعادة التوازن بين تلك المجموعات من العضلات حتى يتم راحة العمود الفقري.

**خامساً: إجراء جراحة للعضروف:** وفي ٩٥ إلى ٩٧٪ من الحالات يحدث تحسن واستجابة للعلاج المكثف، ولكن إذا لم يحدث تحسن خاصة في حالة خروج العضروف وضغطه على النخاع الشوكي وأحدث عرضين أساسيين: شلل في القدم وعدم قدرته على حركة القدم والذراع، وعدم التحكم في البول والبراز فإنه في هذه الحالة يستحسن أن يجري له عملية جراحية للعضروف، وهذه العمليات لا تتعدى ٢-٣٪ من المشكلة، وهناك أنواع للعمليات الجراحية للعضروف:

١- إحداث فتحات صغيرة في الظهر لا تزيد عن نصف سنتيمتر، يدخل منها منظار (مجس) وبه ابرة تدخل العضروف المصاب، ومن خلال الإبرة نحاول كي وانكماش لكمية العضروف التي خرجت، وتسحقين للمنطقة والتئام للألياف القوية التي حدث بها تمزق، وكل ذلك يجري تحت التصوير بالأشعة الحية حيث نرى أين يدخل المنظار.

٢- يمكن بالمنظار إزالة جزء من العضروف الضاغط على جذر العصب، وبالتالي يستريح المريض.

٣- هناك عملية أخرى لإزالة العضروف بين الفقرتين كلياً، ووضع عضروف صناعية بين الفقرات.

٤- طرق أخرى: إذا كانت هناك فقرة متزحجة عن فقرة أخرى، فيمكن إحداث ترقيع بأخذ جزء من عظام الحوض أو التثبيت بشراشع ومسامير تثبيت الفقرات العلوية والسفلية وإحداث عملية التصاق، وبالتالي يصعب حركة الفقرة وانزلاقها مرة أخرى.

## ■ هناك طرق مختلفة للعلاج تختلف من شخص إلى آخر منها: الراحة التامة من ٣-٤ أيام، وإعطاء مضادات للالتهاب والمسكنات الدوائية وإذا لم تصلح لمدة أسبوع يحول المريض إلى العلاج الطبيعي

ليس الحزام حسب تعليمات الطبيب لفترة معينة، ويمارس إعادة تأهيل الفقرات (للعضلات والأربطة) حتى لا يحدث ضعف وبالتالي تزيد المشكلة.

٣- أنواع معينة من التمرينات والعلاج: ففي العلاج الطبيعي لا يجب الاعتماد على الأجهزة فقط، والمهم التركيز على تقوية عضلات البطن لأنها الجدار الأمامي للعمود الفقري، وكلما زادت قوتها زاد ثبات الفقرات، ولابد أيضاً من تقوية عضلات الظهر والخصين حتى يتم ثبات الفقرات والعضروف، ولابد من إعادة تأهيل الجسم عامة ليعود إلى الوضع الصحيح والمحافظة على مرونة العضلات المحيطة بالعمود الفقري.

٤- طرق العلاج الطبيعي للمسنين: وهناك أداء التمرينات والسباحة كعوامل مهمة لإزالة شكاوى آلام الظهر، وأيضاً استخدام الدراجة الثابتة والمشي يومياً بتمهل دون عنف، ٣ مرات أسبوعياً من ربع ساعة إلى نصف ساعة وتزداد خمس دقائق يومياً حتى تصل إلى ساعة كاملة أو حسب صحة السن، وكلها وسائل هامة للمحافظة على مرونة جسم المسن.

٥- ملاحظات هامة: ومن الملاحظات الهامة هنا ضرورة أن يكون الطبيب الممارس للعلاج الطبيعي لديه من الفهم العميق لإعادة تأهيل المنطقة المصابة، فإذا كانت الرقبة فلا بد من

لابد من شد الفقرات الكترونيًا، والناحية الفسيولوجية الخاصة بشد الفقرات أن تشد الفقرة العليا إلى أعلى وتشد الفقرة السفلى إلى أسفل، وبالتالي يحدث عملية شغل للعضروف ويعود إلى مكانه، وهذه طريقة ناجحة - وقد تطور العلم في شد الفقرات، وهو يختلف من شخص إلى آخر حسب شكاوى المريض، وهناك شد فقرات للإنسان دائماً على بطنه، أو دائماً على ظهره، وتختلف قوة الشد بالنسبة لوزن الإنسان وطبيعة تكوينه العضلي والجسمي الذي يختلف من شخص إلى آخر، كما أن الأجهزة الحديثة لشد الفقرات مزودة الكترونياً بعدد معين من الثواني للارتخاء وعدد ثواني معينة للشد، وبالتالي يحدث راحة للمريض.

(ب) في حالة وجود آلام في الأطراف وخذلان وتنميل ونشربان فيها، وهنا يعطى المريض زبرية كهربية وعصبية وهي تشبه إشارات العصب، وهناك أجهزة معيارية مابرة لإعطاء إشارات دقيقة كإشارات العصب تؤدي إلى زيادة الدورة الدموية للعصب وتغذيته تغذية تامة، وبالتالي يسهل أن يتم (تسليك) العصب وتوصيل الإشارات بصفة صحيحة، وبالتالي يحدث الشفاء من عملية التنميل والخذلان.

(ج) طرق أخرى للعلاج الطبيعي ومنها:

١- استخدام الموجات فوق الصوتية.

٢- ليس حزام لمساندة الفقرات وتثبيتها: ولا ينصح حزام الظهر لكل مريض، ولكن للمرضى الذين يعانون من عدم ثبات الفقرات الفقري (فقرة متحركة على أخرى - هشاشة في العظام - كسر في العمود الفقري - أو ما يستدعي وجود حزام)، ويلاحظ أنه إذا لبس لفترة طويلة فإنه يؤدي إلى ضعف العضلات المحيطة بالعمود الفقري وبالتالي يؤدي إلى نتيجة عكسية مما نرجو، ولذلك لابد من

# على دروب الهدى

.....

شعر شريف قاسم

ومزايًا مناهج الآدابِ  
وسُموً بالنفسِ حُلُو الخطابِ  
ما يُنقّي النُهي من الأوصابِ  
في الحنايا كنَفحة الأُطيابِ  
للمجدِّين في اجتناء اللُّبابِ  
بخطاهم على الدروبِ العذابِ  
بثمار الجُهودِ والأُتعابِ  
حاسبوا عمرهم أشدَّ حسابِ  
حيثُ يَبقى العطاءُ غُصَّ الإهابِ  
ورواحٍ ووفرة الأرابِ  
لهفة القلبِ لابتدار الصُّعابِ

بينَ أسمى مراتعِ الإِدَابِ  
لرقيٍّ على جناحِ المعالي  
بالمعاني والوحي جاء بأنقى  
بحديثِ النُّبوة المتهادي  
للشبابِ الدُّووبِ دونِ علاهم  
فجرهم في صلاتهم يتثنى  
وضحاهم فيه الغُدُوتُ حلَى  
هم شبابٌ ، والعمرُ يمضي ، وهاهم  
ويولّي الشبابُ بعدَ عطايا  
يوم أغنوا بستانه في غُدُو  
ماتوا نوا والواجباتُ تَنمّي



في دروب الهدى سبتهم نجاوى  
مع مافي الحديث أو في الكتاب  
يتجلى على القلوب سناها  
بطمأنينة الرضا والصواب  
وتعين الذي يروح ويغدو  
في مداها كالطائر الجواب  
ساعياً باهتمامه يتخطى  
ضيق دنياه شطراً وفي الرغاب  
وأخو الوعي يملك الخطو شهماً  
لارتقاء يلقاه في كل باب



في حقول الإسلام أحلى ثمار  
تجتنىها مثابرات الشباب  
هؤلاء الفتيان أمانة المستقبل ...  
المشرق الجميل الرحاب  
يغنمون الأيام تقوى وعلماً  
أوشى من هذه الأوطاب !!  
أمر الله بالتفكير والذكر ...  
وأعلى شأن الفتى الوثاب  
نحن من أمة أثارت حجاها  
سُبُحات في هداة الحراب  
فأصممت أمجادها أذنيها  
عن نداءات غافل أو محابي  
وسحابات برها مغدقات  
هازئات بزمهرير اليباب

## الربيع فصل العواطف والخصوبة وتحسن المزاج واعتدال الشهب

### الربيع واستقرار الهرمونات

يرى الكثير من الخبراء والعلماء والباحثين أن استعداده الجسم والعاطف يجعلان السيروتونين الداعم للمزاج والرافع للمعنويات والذي يحد من اشتها الطعام عديم الفاعلية.

### الربيع واعتدال المزاج

عندما تزداد ساعات النهار المشرقة بنور الشمس وصفاء السماء، فإن الميلاتونين الذي يصنعه الجسم ويغرس من العدة الصنوبرية التي تقع في وسط المخ وأماكن أخرى من الجسم يتناقص إفرازه ويقتصر أمده عكس ما كان يحدث في فصل الشتاء وأشهر العتمة وبغيم السماء وطول ظلمة الليل.

ومع بداية فصل الربيع ينقص إفراز هرمون الميلاتونين، وبالتالي يستعيد السيروتونين فاعليته وتبدأ المعنويات في الارتفاع ويتخلص الإنسان من الحزن الشتوي والكآبة الموسمية.

### اعتدال الشهب في الربيع

مع أن الميلاتونين لا ينتج عنه في شكل مباشر زيادة في اشتها الطعام، إلا أنه قد يؤثر على مادة كيميائية أخرى في المخ يطلق عليها «السيروتونين»، وهذه المادة بطبيعتها دافعة للمزاج وتحد من قوة اشتها الطعام.

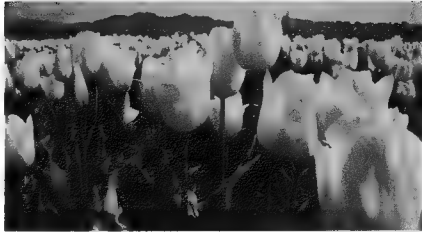
وكما أوضحنا فإن ازدياد ساعات النهار وضوء شمس الربيع الساطع ينقص أمد الميلاتونين، ويزيد من فاعلية السيروتونين فيحد من الشهب للطعام مع بداية فصل الربيع.

وزيادة إفراز الميلاتونين وطول أمده وانعدام فاعلية السيروتونين ربما كان العامل المؤثر المؤدي إلى زيادة الشهب في فصل الشتاء.

ذلك لأن جسم الإنسان يقوم بإنتاج السيروتونين، عندما يتناول الأطعمة الغنية بالمشروبات والسكريات كالأرز والبطاطا والمعكرونة.

ويسبب طقس الشتاء قصير النهار طويل الليل تزداد حاجة الإنسان إلى السيروتونين ليتغلب على الحزن والكآبة والإحباط الموسمي. ويعتقد أن الملح «الدماغ» يتجاوب مع ذلك عن طريق إطلاق إشارات تنبئ بالحاجة إلى المزيد من السكريات والمشروبات. وترجم ذلك عملياً بإقبال الناس على تناول المشروبات، والاسيما الكهك والقطاشر والأرز والمعكرونة. وليس عجيباً بعد هذا أن يؤدي استمرار الإنسان في تناول هذه الأطعمة إلى زيادة وزنه.

وعندما يقدم الربيع بنوره وضياؤه وإشراق الشمس مبكراً يقتصر أمد هرمون الميلاتونين ويستعيد هرمون السيروتونين فاعليته ويستقر مستواه وتقل الحشيش للطعام وتحسن المزاج وترتفع المعنويات.



## ■ طقس الربيع يتميز بزيادة عدد ساعات النهار وإشراق الشمس المبكرة وغروبها المتأخر

## ■ عندما تزداد ساعات النهار المشرقة بنور الشمس وصفاء السماء، فإن الميلاتونين الذي يصنعه الجسم يتناقص إفرازه ويقتصر أمده، عكس ما كان يحدث في فصل الشتاء

الموسمية والإحباط يرافقهم خلال الأشهر من أكتوبر حتى نهاية فبراير.

وذلك بسبب زيادة أمد الميلاتونين بسبب طول ساعات الليل وقصر ساعات النهار، لأن هذا الهرمون يفرز أثناء الليل ما أن يبدأ الليل في القصر وتشرق نوار الشمس مبكراً حتى تتبدل حال أولئك الذين يعانون من الكآبة الموسمية والشعور بالإحباط والحزن والضجر ويفقدون الطاقة والحيوية.

وكذلك يضطرب تركيزهم ويأكلون أكثر من أي وقت وتتغير رغبتهم الجنسية فتتكرر وتزيد مشاعر الحب لديهم.

تتبدل حال هؤلاء في فصل الربيع إلى واقع ومتغير وأحاسيس أخرى مغايرة تماماً لما كانوا يعانون منه في فصل الشتاء.

ليس يعجبني أن يهتم الأطباء بفصل الربيع مثل الشعراء والأدباء، فأطالع يكشف من أثر الربيع في النفس البشرية وانكاس تأثير هذا الطقس على وظائف الجسم الفسيولوجية.

ويفسر الأطباء سر هذا الاهتمام بالربيع ويتأثيراته على الجسم والنفس بالقول: إن فصل الربيع يتميز بطقسه بزيادة ساعات النهار وإشراق الشمس مبكراً وغروبها متأخراً والقتاش الغيوم من السماء وقصر ساعات ظلمة الليل ليتخلص الإنسان من الكآبة الشتوية والحزن الموسمي والإحباطات النفسية والشعور بالخمول والكسل، التي تحدث في فصل الشتاء بفعل طول ساعات ليله وعتمة وبغيم السماء التي تطيل أمد هرمون الميلاتونين الذي تفرزه الغدة الصنوبرية التي تقع في وسط المخ الذي يؤدي إلى انعدام فاعلية السيروتونين الداعم للمزاج والرافع للمعنويات والذي يحد من الشهب للطعام.

هذه التبدلات الحيوية والتغيرات الفسيولوجية والسيكولوجية تحدث بفعل تغير مستويات مستوى هرمونات رئيسية معينة في فصل الربيع.

بهذا التفسير الطبي الحديث جداً تتأثر الربيع على النفس البشرية وعلى جسم الإنسان ومشاعره وحيويته وخصوبته مثل الشعراء والأدباء هم السابِقون في الوصول لهذه الحقيقة الإنسانية والنفسية والعلمية والأدبية لاكتساب اللون في فصل الشتاء لا يعود كله إلى عامل البرد والحاجة إلى اكتساب الدفء وتتأثر الأطعمة الدسمة والمصاير والمشرويات الدافئة الغنية بالسعرات الحرارية.

بل يعود إلى تضال ضوء ونور الشمس في نهار الشتاء القصير واحتجاب الشمس بسبب العتمة والغيوم في السماء وزيادة ساعات الليل البهيم.

الطعام تأكلوا أن مثل هكذا طقس يمكن أن يولد في نفوس الكثيرين شعوراً بالكآبة



## الخ يتحكم في وزن الجسم

.....

اكتشف العلماء أن تنوعات جديدة ٧.٢ موروثات جينات، تشير إلى العامل الجيني كأحد أهم مسببات السمنة وتقرى دراستان نظراً أن الدماغ يؤدي دوراً جوهرياً في ضبط الشهية إلى الطعام وأن العوامل الأيضية المرتبطة بأفرازات الجسم ونشاطه العنصري ليست الوحيدة المسؤولة عن السمنة.

وأخضع الباحثون لدراسة عصاب واثية من آلاف الأشخاص في محاولة للكشف عن أدق التغيرات الوراثية ووجدت الدراسات أن التمثيل الغذائي في جزيئتي فريقان اسلندي وأخر دولتي أن الكثير من التنوعات السبعة مصدرها الخ. وهذه

يشير إلى أن أثر الدماغ على الشهية وعلى سلوك الأكل أكبر من كل تنوع وراثي الذي يؤثر على قدرة الجسم على التخلص من الدهون. وقالت الدكتورة كاري استانسون العضو في الفريق الأيسلندي، إن نتائج الدراسات خطوة مهمة في الطريق إلى التحكم في وزن الجسم. فيما رأى البعض الآخر أن النتائج لا تشير سوى إلى أن عدداً من الناس أقل قدرة على مقاومة الرغبة في الأكل.



## وجبة الإفطار تنقص الوزن

.....



أوضح خبراء في التغذية أن تناول طعام صحي في وجبة الإفطار كالحبوب الكاملة والألياف يرتبط بمستويات طبيعية ومثالية من الكوليسترول ويساعد في تخفيض استهلاك الإنسان من الدهون والمواد الدسمة خلال اليوم.

كما ثبت علمياً أن تناول إفطار صحي يساهم في التصدي للأعراض ويطيل العمر ويجعل الإنسان يتمتع

بسنوات إضافية في الصحة الجيدة

وكالت الدراسات السابقة قد أظهرت أن تناول الإفطار يرتبط بتحسين القدرة على التحمل في أول النهار والقدرة على الاستيعاب الدراسي أو المهني. وهو أمر مهم للتحسين في العمل، كما يساعد على تقليل حاجيات الجسم من السكر. وهو أمر مهم للتحسين في العمل، كما يساعد على تقليل حاجيات الجسم من السكر. وهو أمر مهم للتحسين في العمل، كما يساعد على تقليل حاجيات الجسم من السكر.

## الرياضة تقلل مخاطر سرطان الثدي

أكدت دراسة ألمانية حديثة أن النساء يمكنهن تقليل مخاطر إصابتهن بالسرطان من خلال اتباع نظام معيشي صحي. فالنساء اللاتي يمارسن الرياضة بشكل منتظم تقل لديهن خطر الإصابة بسرطان الثدي. أما السيدات فأكثر عرضة لسرطان الثدي. وأوضحت الدراسة التي أجراها باحثون في معهد أبحاث السرطان بمدينة هاندلبرج ومستشفى هامبورغ إندوي، الجامعي، أن النساء اللاتي يزنن من حركتهن بعد سن اليأس تقل خطورتهن إصابتهن بسرطان الثدي.

وجاء في الدراسة أن خطورة الإصابة بسرطان الثدي تقل بمقدار الثلث تقريبا لدى النساء اللاتي يمارسن أنشطة حركية بشكل منتظم بعد سن اليأس مقارنة بالنساء اللاتي تعزلن عن الحركة والنشاط.

## البشرة السمر لا تقاوم سرطان الجلد

قالت إحدى الدراسات: إن أصحاب البشرة السمر معرضون لخطر الموت بمرض سرطان الجلد أكثر من ذوي البشرة البيضاء. وقالت الدراسة التي قامت بها جامعة سيساني الأمريكية، إن نسبة إصابة أصحاب البشرة السمر بأمراض جلدية الخ من غيرهم. لكن عند تشخيصها إلا في مرحلة متأخرة وغالباً ما تؤدي إلى الوفاة.

وتنص الدراسة المجمعة نتائج الوقاية والحماية الضرورية للجلد، وقال الدكتور هيو جيلستر رئيس فريق البحث، هناك اعتقاد خاطئ بين أصحاب البشرة السمر لا يجب أن يخشوا من الإصابة بمرض السرطان، وهذا لا أساس له من الصحة.

وأضاف الدكتور إن الأقليات السود وغيرهم من غير البيض تصاب بمرض السرطان، لأنها تتوهم أنها غير معرضة لهذا المرض، ولا يتخضع المرض إلا في مرحلة متأخرة عندما لا يجدي العلاج. وبالتالي تكون نسبة الوفيات بهذا المرض بينهم أكثر.

وقال رغم أن البشرة السمر مقاومة لأشعة الشمس فوق البنفسجية الضارة بالجلد، وبالتالي فإنها أقل عرضة لحروق الشمس، لكن هذا لا يجب أن يكون مصدراً وهم كاذب لدى أصحاب البشرة السمر، ومن المعروف أن البشرة السمر أكثر مقاومة للحروق ومقاومتها للأشعة فوق البنفسجية ضعف البشرة البيضاء.

## أخلاق المسلم

لم يعرف التاريخ في أي مكان في العالم، ولا في أية أمة من الأمم، أخلاقاً كأخلاق المسلم، التي مهدته لتلقي آخر وأعظم الرسالات السماوية.. رسالة الإسلام والسلام للبشرية كلها.

لقد انطبعت تلك الأخلاق على جيناته الوراثية، فانتقلت - كما تنتقل الملامح والصفات - من جيل إلى جيل، هذه الأخلاق هي التي رفعت أمة الإسلام إلى مكانتها الثلاثية بين الأمم، فقال في شأنها رب العزة: «كنتم خير أمة أخرجت للناس».

إن الصفات الأخلاقية هي الصفات العُلى عند الله عز وجل، وكذلك عند الناس، وعلى أساس الأخلاق ترفع البشر أو تخفض، لذلك وصف ربنا الكريم رسوله بقوله: «وإنك لعلى خلق عظيم».

إن جميع الشعوب التي على وجه الأرض لم تعرف في غير المسلم صفات: المروءة، والنبل، والشهامة، والنخوة، والكرم، والوفاء، والسماحة، والرحمة، والصدق، والولاء، والغيرة، والطهارة، ونقاء النفس والسريرة، والحكمة، والتواضع، وحب الحق، وبُغض الباطل والظلم، وفي الحروب: لا يقتل أعزلاً، ولا أسيراً، ولا مستجيراً، ولا شيخاً، ولا امرأة، ولا طفلاً، ولا يحرق غرساً، ولا يقطع شجراً، ولا يهدم معبداً، ويعين في الشدائد على النوائب، ويعين الضعيف، وينصر المظلوم، ولا يستغل الظروف، ولا يظهر ضعفاً، لذلك شاع عند العرب هذا القول المأثور: «ما أخذ بسيف الحياء» فهو باطل، وغيره من المأثورات.

الأخلاق الإسلامية لا تزال موجودة، برغم كل محاولات طمسها ودهنها تحت ركام كل مستور قمي من السلوكيات البالية.. الأخلاق الإسلامية باقية وراسخة ببقاء ورسوخ الإسلام الشامخ العظيم، وإن توارت في بعض النفوس لبعض الوقت، فإنها لن تموت مادام الوجود، والأدلة على ذلك كثيرة جداً ولا حصر لها.

إن موت الأخلاق في النفس الإسلامية - لا قدر الله - هو موت هذه الأمة القائدة الشاهدة على الأمم «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً»، وموت رسالة الحق والخير والسلام.. رسالة الله العلي القدير.. رسالة الإسلام الخاتمة..

الإسلام الذي يأخذ الناس من ظلمات الجهل إلى نور اليقين ومعرفة الله.

وأنا كمسلم اعتز بإسلامي، مهما حاول أعداء الله ورسوله ُتقزيمها وتحجيمها، يساعدهم في ذلك ضعف النفوس بيننا.. أنا اعتز بإسلامي، وأغار عليه وعلى شرفه ولغته التي هي لغة القرآن الكريم، وقد قال ابن هشام في كتابه «الصاحب»: «اللغة العربية هي لغة وقف وليس لغة اصطلاح»، وأن اللغة العربية هي لغة الله عز وجل وسوف يخاطب بها الناس يوم القيامة، وسيفهم الناس كلام الله.. الحمد لله على نعمة الإسلام وكفى به نعمة.



بقلم:  
يوسف شهير

yo-shahir-mshoer@yahoo.com





التبرع لهذا المستشفى يعد من الزكاة ومن الوصايا والخيرات .. ومن الأوقاف أيضاً  
 فإذا كان أحد يستطيع أن يوقف مالا لينفق منه على شراء هذه الأجهزة ..  
 أو على تحديث الغرف مثلاً .. فلا شك أنه من الوسائل النافعة لهذا المستشفى ..  
 وهذا الوقف جائز شرعاً  
 ويمكن للمتبرع أن يضع اسمه أو فاعل خير على هذا الوقف الخيري  
 الذي يعود بالخير على هذا المستشفى

د. خالد المذكور

رئيس اللجنة الاستشارية العليا  
 للعمل على استكمال تطبيق أحكام  
 الشريعة الإسلامية بدولة الكويت

**57357**

## العدالة والمساواة في تقديم الجودة الطبية

التبرع لحساب رقم 57357 بأى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	الاسم	رقم الحساب	الاسم	الاسم	رقم الحساب
البنك	BMISEGXC140	14000100035430	البنك	NBEGEGXC001	1070057357
بنك مصر	CIBEEGXC001	01-9003144-3	البنك الأهلي العربي	EBBKEGXC	009057357
البنك التجاري الدولي			بنك HSBC		

تم افتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 وتم استقبال 25x من إجمالي الأطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام.  
 تم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 مول عربية شقيقة وتم علاجهم بالجان.

للاستعلام 19057

تليفون : 02 25 35 1500 (202)

WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر ( لعلاج سرطان الأطفال بالجان )

1 شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة

